

تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء  
معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار

\* د / عاطف حامد زغلول

ملخص البحث

استهدف الدراسة الحالي استكشاف مدى تحقق جودة منهج التعلم الذاتي بالمملكة العربية السعودية ، وفي سبيل تحقيق ذلك قام الباحث بتصميم وتطبيق استبانة لتقييم جودة منهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال تكونت من ثلاثة محاور هي : السمات الأساسية للمنهج ، مجالات النمو، محتوى المنهج ، كما استخدم الباحث الوسط المرجح والوزن المئوي لتحديد مستوى جودة المنهج ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن ارتفاع جودة السمات الأساسية للمنهج بمتوسط عام للوسط المرجح (٢.٦٩) ووزن مئوي (٨٩.٧٧) ، وتحقق جودة جميع مجالات النمو بمتوسط عام للوسط المرجح والوزن المئوي للنمو الوجداني والاجتماعي (٨٤.٧٦-٢.٥٤) ، والنمو الجسمي (٨٥.١٧-٢.٥٥) ، والنمو اللغوي (٨٤.٧٦-٢.٥٤) ، كما تحققت جودة جميع مجالات محتوى المنهج بمتوسط عام للوسط المرجح والوزن المئوي لمحتوى القراءة والكتابة المبكرة (٨٤.٥-٢.٥٣) ، ومحتوى الرياضيات المبكرة (٩٢.٤٣-٢.٧٧) ، ومحتوى العلوم المبكرة (٨٧.٣٩-٢.٧٦) ، ومحتوى التكنولوجيا (٨٩.٧٢-٢.٦٩) ، ومحتوى الصحة والأمان (٩١.٨٨-٢.٧٦) ، ومحتوى الدراسات الاجتماعية (٨٦.٦١-٢.٦) إلا أن نتائج الدراسة أثبتت أن محتوى التعبير الإبداعي وتذوق الفنون منخفض الجودة بمتوسط عام للوسط المرجح (١.٨٨) ووزن مئوي (٦٢.٧٧) مما يدل على أن منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية عالي الجودة بمتوسط عام للوسط المرجح (٢.٥٩) ووزن مئوي (٨٦.٥٦) .

الكلمات المفتاحية : منهج التعلم الذاتي ، جودة المنهج ، رياض الأطفال .

\* أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية كلية رياض الأطفال جامعة لورسعيد .

## Abstract

The current research aimed to explore achieving quality of self-learning curriculum for kindergarten at Saudi Arabia kingdom. In order to achieve this, the researcher used a questionnaire to assess the quality of self-learning curriculum in kindergartens, which consisted of three axes: the basic characteristics of the curriculum, development areas, curriculum content. Researcher used weighted mean and percentage weight to determine the quality of the curriculum. The results showed high quality of basic features of the curriculum with a weighted mean (2.69) and a percentage weight (89.77). The quality of all areas of development was achieved by mean of weighted average and percentage of emotional and social development (2.54-84.76), physical development (2.55-85.17), linguistic development (2.54-84.76). quality of all content areas of curriculum was achieved by mean of weighted mean and percentage of early literacy (2.53-84.5), early mathematics content (2.77-92.43), early science content (2.62-87.39), technology content (2.69-89.72), content Health and Safety (2.76-91.88), and Social Studies Content (2.6-86.61). However, results of study showed that content quality of creative expression for arts is low with weighted mean (1.88) and percentage weight (62.77), all these results indicate that self-learning curriculum for kindergarten at Saudi Arabia is high quality with a weighted mean (2.59) and percentage weight (86.56).

Key Words : self-learning curriculum, Quality of curriculum, Kindergarten.

**مقدمة :**

تعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان ، فهي الأساس الذي يعتمد عليه كل ما يتلوه من مراحل النمو وهي الأساس الذي يقوم عليه بنيان شخصية الطفل وكيانه في المستقبل وما يتضمنه هذا البنيان من معارف وقيم واتجاهات تحدد نوعية سلوكه وطريقته في مستقبل حياته، ومن هنا تبرز أهمية هذه المرحلة وخطورتها باعتبارها اللبنة الأولى والأساس الذي يقوم عليه بناء الإنسان ، وبقدر ما يكون الأساس قوياً راسخاً يكون البنيان متماسكاً متيناً .

وقد شهد العقدين الأخيرين تطور غير مسبوق لوسائل التقنية التي تساعد على الاطلاع على العمليات الداخلية للدماغ ، التي وفرت دليلاً على أن السنوات الأولى من حياة الطفل هي الفترة الزمنية الملائمة لدعم النمو الأمثل ، وقد وفر علم الدماغ دليلاً بيولوجياً مهماً للاهتمام بالتعلم في السنوات الأولى من عمر الطفل حيث أفادت التقارير من مركز نمو الطفل بجامعة هارفارد أن جودة منهج الطفل تؤثر على كيفية نمو الدماغ ، من خلال التأثير على كمية وسرعة تشكل وصلات الخلايا العصبية وسرعة انتقال السائل العصبي عبر تلك الوصلات، بما يؤثر بشكل مباشر على التفكير وسرعة التعلم (Janice&Charles,2004) ، كما أشارت جمعية تطوير المناهج بهونج كونج إلى أن أبحاث علم الدماغ قد بينت أن الفترة من الميلاد وحتى عمر الثامنة حرجة لنمو الدماغ كما أنها أفضل فترة للتعلم وعندما تتوفر بيئة تعلم داعمة ومقبولة ومشجعة للطفل على الاعتماد على نفسه في التعلم فإن ذلك يؤدي إلى نمو الدماغ بشكل إيجابي ويكون له دوره الفعال في مستقبل تعلم الطفل. كما أشارت أيضاً إلى أن التعلم يحدث بشكل أفضل عندما يكون الطفل نشطاً في عملية التعلم من خلال المنهج الذي يتلاءم مع نموه وتشجعه على العمل وتتميز بالمتعة

## تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار

والبهجة و تثير فضوله وتجيب على تساؤلاته وتشجعه على الدراسة والتقصي وترتبط باهتماماته وحياته . (Bureau,2006.p6) .

وقد كشفت العديد من الدراسات أهمية التعلم الذاتي لطفل الروضة منها دراسة أندريا (Andrea,2004,p.165) التي كشفت عن مجموعة من فوائد منهج التعلم الذاتي أهمها : الانفتاح على فرص التعلم ، تنمية مفهوم الذات الإيجابي كمتعلم فعال ، المبادرة والاعتماد على النفس في التعلم ، تقبل المسؤولية عن التعلم، حب التعلم ، الابتكارية ، نمو الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم ، نمو مهارات حل المشكلة والتعلم ، كما أشارت جامبر (Gamper,2009) إلى أن منهج التعلم الذاتي يتيح للطفل تعلم تحمل المسؤولية ، ويؤدي إلى تنمية تقدير الذات وثقته بنفسه ، ويتيح للطفل اختيار نمط التعلم المناسب له ، وينمي مهارات التعلم الفردية ، وفيه تظهر قدرات وإمكانات كل طفل على حدة ، وفيه يتعلم الطفل احترام قدراته وإمكاناته ومواهبه ، وقدرات وإمكانات ومواهب الأطفال الآخرين ، ويزيد من الروابط الاجتماعية بين الطفل وأقرانه وبينه وبين معلمة الروضة والمحيطين به ، كما يتيح للكبار المحيطين بالطفل مشاركته متعة التعلم. كما وجد لابون وآخرون (Labuhn et al.2010) أن المتعلمين الذين مروا بخبرات التعلم الذاتي أصبح لديهم كفاءة أكاديمية أعلى من غيرهم ومستويات أعلى من الثقة في النفس .

كما يرى زومبرون وآخرون (Zumbrunn et al,2011,p10) إلى أهمية منهج التعلم الذاتي في خلق حافز داخلي للتعلم مما يؤدي إلى سرعة التقدم نحو تحقق أهداف التعلم .

ويرى عطية ( ٢٠٠٨ ، ص ١٧ ) أنه لما كانت الجودة مطلباً في كل المهن والخدمات والمنتجات فالحاجة إليها تكون أكثر إلحاحاً في العملية التعليمية

بوصفها أم المهن وتصب مخرجاتها في مدخلات أنظمة المهن كلها ، ويتفق معه طعيمة ( ٢٠٠٤ ، ص ٤٧١ ) حيث يرى أن حركة السعي نحو الجودة في التعليم لابد أن تمتد لتشمل مختلف جوانب العملية التعليمية بدءاً من الإدارات التعليمية إلى الإدارات المدرسية ، إلى المناهج ، ووسائل التقويم ، ولما كانت المناهج من الأدوات التعليمية المهمة في رياض الأطفال ، لذا وجب اتصافها بالجودة مما يعني ضرورة تطابق المنهج مع معايير جودة مناهج رياض الأطفال وإلا فأن هناك فجوة ستكون ما بين المنهج والكفايات الواجب تحققها فيه مما سيؤثر سلباً على الأطفال في هذه المرحلة المهمة ، وهذا سيؤثر سلباً على مخرجات هذه المرحلة الهامة في حياة الطفل وفي تكوين شخصيته لذا فان هذا الدراسة يبحث في عملية تقويم المقرر من اجل التعرف على مدى مواكبة مناهج التعلم الذاتي في المملكة العربية السعودية لمعايير جودة المنهج من أجل لفت انتباه القائمين على العملية التعليمية لتطوير تلك المناهج لتلاشي نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة لتخدم بفاعلية طفل الروضة زهرة الحاضر وأمل المستقبل وتحقق الفوائد التربوية المرجوة منه .

ويرى إبراهيم ونيللي ( ٢٠٠٨ ، ص ١٠ ) أن تقويم المناهج يقود إلى تطويرها وتحسينها عبر الحذف والإضافة والتعديل ويؤدي إلى تحسين عملية التعليم والتعلم وتوضيح ما في المنهج من وسائل وأنشطة بما يزيد من فاعلية توظيفها حيث أن عملية تقويم المنهج من حين لآخر تقيد في الكشف عن مواطن الجودة والتفوق فيها ودعمها وعلى معالجة نقاط الضعف والقصور واستكمالها كما أن عملية تقويم المنهج تعد من أهم عوامل نشاط العملية التعليمية وأكثرها ارتباطاً بالتطور التربوي لأنها الوسيلة التي تمكنا من الحكم على فاعلية العملية التعليمية

## تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار

ومقوماتها المختلفة ، كما أنها تلعب دوراً أساسياً في تزويد القيادات التربوية بمعلومات دقيقة عن مدى فاعلية النظام التعليمي ككل حتى تتمكن من إصدار قراراتها وتحديد استراتيجيتها الخاصة بالتحسين والتجديد والتطوير في النظام التعليمي كما تتمكن من رسم الخطوط لمنفذي هذه القرارات ولمن توجه العملية التعليمية لخدمتهم من المتعلمين ، كما يرى الحموز ( ٢٠٠٤ ، ص ٢٠٦ ) أن التقويم يهدف إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة. و يرى علام ( ٢٠٠٩ ، ص ٢٠ ) أن التقويم له دور بالغ الأهمية في صنع مختلف القرارات التربوية إذ يمكن عبره التعرف على فعالية المناهج وتوجيه مسارها في إثناء كل مرحلة من مراحل إعدادها وتنفيذها سواء في الأهداف أم الوظائف أم المحتوى كما يمكن عبرها تقويم المقررات الدراسية في ضوء معايير معينة للجودة تلبى متطلبات الرقي في العملية التربوية .

يتبين مما سبق أهمية جودة منهج رياض الأطفال في تحقيق المخرجات التربوية لهذه المرحلة الهامة والحرجة من عمر الطفل وضرورة التقويم المستمر للمنهج في ضوء معايير الجودة ، ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بمعايير الجودة وجد أن البرامج الذي تحققت فيها معايير جودة برامج الطفولة المبكرة المعد من قبل الرابطة الوطنية لتربية الأطفال الصغار بالولايات المتحدة الأمريكية أثبتت فعاليتها في تربية وتنمية الأطفال في كافة مجالات النمو ، ولذلك اختار الباحث معيار جودة المنهج المعد من قبل تلك الرابطة للتعرف على مدى تحقق جودة منهج التعلم الذاتي بالمملكة العربية السعودية .

## الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً : طبيعة منهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال :

منهج التعلم الذاتي مؤسس على الطفل :

يرى ريان (Ryan,2005,p.99) أن منهج التعلم الذاتي هو منهج مؤسس على الطفل ويبدأ باحتياجات واهتمامات الطفل ويستجيب للخصائص الفردية لكل طفل وفيه تستخدم المعلمة الاستراتيجيات التي من خلالها يتعلم الطفل كيف يتعلم من خلال خبرات التعلم باستخدام اللعب والاكتشاف ، ويرى أيضا أن الطفل يكون نشطا ويتحرر من سلطة تدخل الكبار المحيطين به في التعلم ، ليكتشف الأفكار والمعارف بنفسه ويدرك العالم المحيط به ، كما يشير نيلاند (Niland,2009,p.18) إلى أن التعلم في منهج التعلم الذاتي مؤسس على الطفل الذي يتعلم من خلال اللعب المتضمن حرية الاختيار والمتعة والدافعية الذاتية ويركز على عملية التعلم أكثر من تركيزه على ناتج التعلم ، وفيه يظهر السلوك الابتكاري للطفل ، كما يرى أن الطفل عندما يلعب فإنه يتعلم كيف يتعاون مع الآخرين وكيف يشترك معهم في تنفيذ مهمة مشتركة ، ويظهر التخيل والقدرة على التفكير في الأشياء وفي الناس وفي الأحداث والتعبير عن الأفكار كما أنه يؤدي إلى نمو القدرات المعرفية وبخاصة التفكير المرن ومهارات حل المشكلة .

ويعتمد منهج التعلم الذاتي في المملكة العربية السعودية على أسلوب التعلم الذاتي الذي يركز على النشاط الذاتي للأطفال أنفسهم بحيث يتفاعل كل طفل ويتعامل مع الألعاب التربوية الهادفة المتوفرة في بيئته التربوية والتي تساعده على اكتشاف قدراته وتمييزها بما يتناسب مع نمط النمو الخاص به .

( دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي ، ٢٠٠٤ م ، ص ٨ )

### التعلم في منهج التعلم الذاتي موجه ذاتيا من الطفل:

يرى جيرالد (Gerald,1991,p125) أن نموذج التعلم الذاتي يمر بأربعة مراحل أساسية هي : المرحلة الأولى وفيها يكون الطفل معتمد (Dependent) بشكل أساسي على المعلم ، المرحلة الثانية : ويكون فيها الطفل مهتم (Interested) بالتعلم ويكون دور المعلم محفز وموجه للتعلم، المرحلة الثالثة : ويكون فيها الطفل متضمن (Involved) في التعلم ويكون دور المعلم مسهل للتعلم ، المرحلة الرابعة : وفيها يكون الطفل موجه ذاتيا للتعلم (Self-directed) ويكون دور المعلم مستشار للطفل لإكسابه مهارات التعلم الذاتي .

ويعتمد منهج التعلم الذاتي في المملكة العربية السعودية على أسلوب التعلم الذاتي الذي يركز على النشاط الذاتي للأطفال أنفسهم بحيث يتفاعل كل طفل ويتعامل مع الألعاب التربوية الهادفة المتوفرة في بيئته التربوية والتي تساعده على اكتشاف قدراته وتمييزها بما يتناسب مع نمط النمو الخاص به ، ويعني التعلم الذاتي أن يتعلم الطفل من ذاته وأن ما يحركه حاجاته الذاتية للتعلم ، ويمثل التعلم المفيد والفعال الذي يناسب أطفال هذه المرحلة ويندفع من أعماق الطفل حسب طبيعته .

### التعلم في منهج التعلم الذاتي يحدث في سياق اجتماعي :

يشير نموذج بروكيت وهيمسترا (Brokett &Hiemestra,1991) "اتجاه المسؤولية الشخصية (PRO) " أهمية تنمية الخصائص الشخصية والاتجاهات الايجابية نحو التعلم ويرى ضرورة أن تحدث عملية التعلم الذاتي في سياق اجتماعي. كما كشفت دراسة مومفورد (Mumford,1996) على أن التعلم الذاتي الفعال يجب أن يتم بطريقة فردية ويدعم أيضا التفاعل والروابط الاجتماعية من خلال تشجيع روابط التعلم التي تنشأ في مجموعة صغيرة بين فردين أو ثلاثة

أو أربعة أفراد ، كما حددت دراسة كافاريليا وميريام (Cafferella and Merriam,2000) عاملين مهمين يؤثران بشكل مباشر في التعلم الذاتي أحدهما السياق الاجتماعي الذي يحدث فيه التعلم ، كما أشارت دراسة سوتشودولتيز وآخرون (Suchodoltez et al,2011) إلى أن مهارات التعلم الذاتي تعرف كعملية اجتماعية هامة تبدأ في الطفولة المبكرة ، كما أشارت دراسة قوانغ لي واستيفن (Guanglei&Stephen,2005) إلى أن تنمية المهارات الاجتماعية لأطفال الروضة يزيد من التجانس بين الأطفال ويؤدي إلى زيادة النمو المعرفي ومهارات القراءة والرياضيات .

وتساعد الأركان التعليمية المعدة لمنهج التعلم الذاتي في المملكة العربية السعودية الأطفال على الاتصال والتواصل مع بعضهم البعض، فيتعلمون الكثير من القيم والاتجاهات ، والاشترك في لعب محددة والتعاون في أعمال منظمة ، كما أن غرفة الصف المنظمة بالأركان التعليمية تدعم أيضا دور الروضة التربوي الشبيه بالجو الأسري ، فالأركان المختلفة توحى بالمسكن والأدوار التي تلعبها المعلمة شبيهة بأدوار يقوم بها أفراد العائلة والتي تتمثل في الرفق والحنان والحزم والتوجيه ويظهر ذلك جليا في جلوس المعلمة في ركن مع الأطفال تحكي قصة ، أو انتقالها من ركن إلى آخر لتراقب عن كثب ماذا يجري أو إمساكها بيد طفل يحتاج للتدرب على استعمال جهاز ، ومشاركتها لمجموعة صغيرة تشرب معهم في أكواب الشاي الصغيرة .

( دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي ، ٢٠١٢ ، ص ١١ )

كما يرى الباحث من خلال خبرته في التربية الميدانية أن أفضل بيئات التعلم التي تشجع على التعلم الذاتي هي التي يكون فيها التعلم مؤسس على العلاقات والروابط الاجتماعية الجيدة من خلال تكوين مجموعات تعلم صغيرة

## تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار

مكونة من طفلين ليتم التعلم بشكل تعاوني أو ثلاثة ليكون أحد الأطفال متحدثا والآخرا مستمعان أو أربعة يشتركون في مشروع يكون لكل طفل فيها دور في التعلم ، وتوجد فراغات بين كل مجموعة تسمح بحرية الحركة لكل من الأطفال والمعلمة لتقديم الدعم والمساعدة لكل منهم للآخر ، ليندمج الطفل في التعلم بشكل فردي وجماعي من خلال تكوين وتشجيع عادات ومهارات التعلم مثل التعبير عن الأفكار بطرق مختلفة رمزية من خلال التحدث للآخرين وغير رمزية مثل التعبير عن الأفكار باستخدام الصور أو الرسومات أو الأشكال البيانية مثل التعبير عن عدد أفراد الأسرة من خلال أعمدة المكعبات .

### بيئة التعلم في منهج التعلم الذاتي داعمة لاستقلالية الطفل في التعلم:

يرى جامبر (Gamper,2009) أن البيئة التي يطبق فيها منهج التعلم الذاتي يجب أن تتصف بالاستجابة السريعة للطفل من خلال حريته في اختيار نوع النشاط و طول النشاط والزمن المناسب لتنفيذ النشاط والمكان المناسب لتنفيذ النشاط واختيار شركاؤه في النشاط ، والاستجابة السريعة من معلمة الروضة عند طلب المساعدة ، ويجب ان تلبي احتياجات الطفل ويتوفر فيها أماكن وفراغات آمنة تشجع على اللعب والتعلم الابتكاري التعاوني ، وتوفر المواد التعليمية التي تشجع الطفل على ممارسة التعلم بيديه ، وتشجع الطفل على الاندماج في الأنشطة التلقائية ، وتزيد من إحساس الأطفال بيهجة التعلم وحب المعلمين والمحيطين به ، بيئة داعمة للتعلم المؤسس على التفاعل الاجتماعي بين الطفل وغيره من الأطفال ، ومعلمات الروضة ، بيئة تهتم بحاجات الأطفال الأساسية مثل الحاجة للطعام والحاجة للراحة واللعب ، كما أشارت أبحاث أجرتها مؤسسة شتاينر / والدورف للتعليم (Steiner/Waldorf early childhood education,2011) في مرحلة الطفولة المبكرة أن بيئة التعلم التي تشجع التعلم

الذاتي يجب أن تشجع اللعب التلقائي المرتبط بالطفل بوجه الطفل نفسه بنفسه ، ويختار مواد اللعب بنفسه ، والطريقة والتي يلعب بها بدون أي تدخل من الكبار لمدة ثلاثون دقيقة يومياً على الأقل ، وأن اختفاء هذا النوع من اللعب وإحلال اللعب الموجه من قبل الكبار يؤثر سلباً على خلق الدافعية للطفل نحو التعلم ووصفت ست أنواع من اللعب التلقائي هي : اللعب الذي يكتشف به الطفل البيئة وأشكال التصورات الذهنية للعالم المحيط به والذي يرتبط في المستقبل بتكوين المفاهيم ، اللعب الذي يستخدم فيه الطفل أطرافه ويؤدي إلى تمكن الجسم من اتقان الحركات ، اللعب الذي يؤدي فيه الطفل الأدوار والأحداث الاجتماعية في الحياة اليومية وتؤدي إلى فهم الطفل للعالم الاجتماعي المحيط بالطفل ، اللعب الذي يعبر من خلاله الطفل عن خبراته الداخلية ، اللعب الذي يدخل الطفل من خلاله إلى التراث وقصص الماضي ، اللعب الذي من خلاله يبدع الطفل شيئاً جديداً أو اللعب التخيلي أو اللعب الابتكاري. ويرى باريزي (Barresi,2012) أن بيئة التعلم التي تنمي مهارات التعلم الذاتي يجب تنظيمها وترتيبها لتنمي الاستكشاف من خلال المواد التعليمية ، ويجب أن تكون المواد التعليمية محسوسة ومرتبطة بالخبرات الحياتية للطفل ، وغنية بالخبرات لتسمح للطفل باختيار المناسب و الملائم منها ، وتتنوع فيها الأنشطة ما بين الأنشطة التي تحتاج للحركة والنشاط والأنشطة الهادئة ، وأنشطة فردية وأنشطة للمجموعات الصغيرة وأنشطة للمجموعة الكبيرة ، وأنشطة داخل الفصل وأنشطة أخرى خارج الفصل ، وأنشطة تلقائية وأنشطة مرتبطة بالمناسبات والأحداث الجارية .

وتعد البيئة التربوية في منهج التعلم الذاتي في المملكة العربية السعودية حسب أركان تعليمية متنوعة ( ركن المطالعة ، ركن البناء ، ركن اللعب الإيهامي ، الركن الإدراكي ، ركن الدراسة والاكتشاف ، ركن التعبير الفني ، ركن

## تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار

القراءة والكتابة ) تعتمد على مبدأ الاختيار في التعلم ، فالمعلمة تعد كل ركن فيه حسب الأهداف التربوية للموضوع ، ونمو الطفل ، وتترك له الفرص لاختيار الركن الذي يبدأ التعلم فيه أولاً ، وتترك له فرص اختيار الوسيلة التي يتعلم بها سواء حسية ملموسة ، أو مسموعة أو مرئية ، وبعد انتهائه يختار الطفل ركن آخر ينتقل إليه بنفسه ، إن عنصر الاختيار بحد ذاته يدفع الطفل لتعلم أفضل ، وعندما تعترض الطفل مشكلة تحتاج إلى حل ومتابعة ، فإن الدراسة والاكتشاف في الأركان التعليمية يهيء للأطفال فرص التوصل إلى إيجاد حلول فكرية ، وتعد عملية إيجاد الحلول لقضاياها عملية عقلية كبيرة تشعر الطفل بالارتياح لإنجازاته وتعزز نظرته لنفسه ، فتعلمه الذاتي يحقق رغباته الشخصية ويدفعه إلى مستويات أعلى من التعلم ، كما أن الأركان التعليمية تسمح للطفل بالانفراد في ركن هاديء وتعد الطفل الذي يجلس على البساط ويتصفح كتاباً كائناً مستقلاً له قدراته ورغباته . ( دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي ، ٢٠١٢ م ، ١٠٩ ) .

### التركيز على عملية التعلم أكثر من نواتج التعلم في منهج التعلم الذاتي:

ترى ميريام (Merriam,2001,p.3) أن التعلم الذاتي يركز بشكل أساسي على السياقات التي تحدث فيها عملية التعلم ، أكثر من نواتج التعلم ، وأن صانع القرار الرئيسي فيها هو المتعلم من خلال مجموعة من الخطوات هي : تحديد المعرفة والمهارات التي يريد ان يتعلمها ، تحديد أين أو مكان التعلم ، تحديد أنواع الأنشطة وأنماط التعلم ، ومصادر التعلم ، تحديد زمن الانتهاء من التعلم ، تحديد بداية نشاط التعلم ، تحديد الحيز أو الفراغ الذي يحدث فيه التعلم ، الابتداء من المعرفة والمهارات المكتسبة سابقاً لديه ، تحديد إجراءات التعلم ، الاشتراك في إعداد غرفة الصنف وترتيبها ، المساهمة في توفير مصادر التعلم المادية وغير المادية ، ترتيب الأنشطة ، ويرى أن الدور الرئيسي للمعلم والمحيطين بالتعلم هو

تشجيع الطفل وتحفيزه للتعلم ، وإكسابه المهارات والمعارف التي يستطيع من خلالها أن يعلم نفسه بنفسه (p.162) ، وتتفق معه أندريا (Andea,2004, 163) في أن منهج التعلم الذاتي يركز على عملية التعلم ، أكثر من التركيز على مخرجات التعلم وترى أنه يمر بست خطوات أساسية هي : تهيئة المناخ ، تشخيص احتياجات التعلم، صياغة أهداف التعلم ، تحديد المواد التعليمية والموارد البشرية ، اختيار وتنفيذ استراتيجيات التعلم المناسبة لتنمية مهارات التعلم الذاتي ، تقييم مخرجات التعلم .

### ثانياً : معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية لتربية الأطفال الصغار

الرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار (NAEYC)

National Association for the Education of Young Children

هي منظمة مهنية تعمل على تنمية التعلم المبكر عالي الجودة لجميع الأطفال الصغار من الميلاد وحتى عمر الثامنة من خلال ربط البحوث في مجال الطفولة المبكرة بسياسة التعليم وممارسات التعلم في الطفولة المبكرة. وقد حددت الرابطة الوطنية لتربية الأطفال الصغار من أوائل الأهداف التي سعت لتحقيقها ابتداء من عام ١٩٨١ وضع " المعايير الخاصة ببرامج الطفولة المبكرة ، Early Childhood Program Standards". وكان وراء السعي لوضع هذه المعايير اهتمام الرابطة الكبير بضبط الجودة وضمان تطبيق برامج تربوية ذات جودة عالية في كافة المؤسسات التي تخدم أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بالولايات المتحدة الأمريكية. وقد تم إعداد الصورة النهائية للمعايير القومية لبرامج الطفولة المبكرة ، The National Early Childhood Program Standards التي تم التوصل لها بعد التعديل الأخير الذي تم خلال الفترة من ١٩٩٦ وحتى ١٩٩٨ ، قد تم اعتمادها من قبل مجلس إدارة الرابطة القومية لتربية الأطفال

## تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار

الصغار في الولايات المتحدة (NAEYC) في شهر أبريل من عام ٢٠٠٤ على أن يبدأ في تطبيقها بالفصل مع بداية عام ٢٠٠٥ . (كرم الدين ، ٢٠٠٤) .

كما أن تحقيق معايير جودة برامج الطفولة المبكرة من قبل الجمعية الوطنية لتربية الأطفال الصغار يعتبر مستوى ذهبي في كل الولايات المتحدة الأمريكية ، وتتكون من عشرة معايير هي التفاعل بين المعلمات والأطفال ، المنهج ، البيئة المادية ، الصحة الأمان ، التغذية ، العلاقات بين الأسر والمعلمين ، ومؤهلات المعلمين والتنمية المهنية ، الإدارة ، التوظيف ، القياس والتقويم ، (NAEYC,2010) ، ويعتبر التقويم المؤسس على المعايير من الاتجاهات الحديثة والهامة في تطوير برامج رياض الطفل فقد أشار لي و والاش (Lee, J.&Walsh,D.,2004,352) أهمية معايير الهيئة الوطنية لتربية الأطفال الصغار في التعرف على نقاط القوة والضعف ، وملاءمة البرامج لمجالات نمو الطفل ، وملاءمة المحتوى ، ومخرجات التعلم في برامج الأطفال الصغار ، وتحديد مستوى جودة تلك البرامج من قبل القائمين على تربية الأطفال ، والتي تستخدم كمدخل هام للتطوير ، ويتفق معه تقرير الرابطة الوطنية لتربية الأطفال الصغار (NAEYC,2005,P1) عن معايير برامج الطفولة المبكرة الذي أعدته الرابطة حول فعالية تطبيق مؤشرات جودة المنهج في تحقيق مخرجات التعلم ، ومجالات النمو الاجتماعي والوجداني والجسمي واللغوي والمعرفي ، كما أنها تساعد المعلمة في تحديد المفاهيم والمهارات الهامة وطرق التعلم الفعالة ، كما أنها تساعد المعلم في تقديم خبرات التعلم الملائمة التي تنمي التعلم الذاتي والتعبير الابتكاري وتنمية مواهب الأطفال واهتماماتهم ، كما أثبتت دراسة ماشبورن وآخرون (Mashburn et al,2008) إلى أن برامج الطفولة المبكرة التي تتحقق فيها معايير الجودة بنسبة عالية تؤدي إلى جودة عالية في الصف الدراسي ونمو

أكاديمي ولغوي واجتماعي ، وتؤدي إلى نمو مهارات التعلم الذاتي لدى الأطفال ، كما يرى كل من سمشن وجريس هابر Sumsion&Grieshaber,2012,331 أن المنهج عالي الجودة هو الوسيلة الفعالة لتكوين طفولة متميزة في الحاضر ومستقبل أفضل ، وهو من أفضل الوسائل للاستثمار في الطفولة المبكرة ، ليعكس القيم التي يتبناها المجتمع نحو مجتمع الطفولة وتحقيق مخرجات التعلم المناسبة للأطفال ، كما توصلت دراسة ديفيد (David,2002) إلى أن البرامج التي استوفت مؤشرات ومعايير الهيئة الوطنية لتربية الأطفال الصغار كان لها تأثير إيجابي على مجالات نمو الطفل وقدرته على القراءة والكتابة كما أن محتواها أكثر ارتباطا وملاءمة لنمو الأطفال الصغار، كما تشير دراسة بايس أيضا إلى أن استخدام نتائج تقييم منهج الطفولة المبكرة في ضوء معيار الجودة له تأثير كبير في التطوير المهني لمعلمي تلك المرحلة . (Buysee,2009)

ويشتمل معيار جودة المنهج الذي أعدته الرابطة الوطنية لتربية الأطفال الصغار على ثلاثة معايير فرعية هي : السمات الأساسية للمنهج ، مجالات النمو الذي يضم النمو الوجداني والاجتماعي والنمو الجسمي والنمو اللغوي ، محتوى المنهج الذي يضم القراءة والكتابة ، الرياضيات ، العلوم المبكرة والتكنولوجيا والتعبير الابتكاري وتذوق الفنون والصحة والأمان والدراسات الاجتماعية وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة أتكينز (Atkins,2001) التي تشير إلى ضرورة توافر مؤشرات رئيسية عند تقييم جودة المنهج لأطفال ما قبل المدرسة هي : مجالات المحتوى الأكاديمي الذي يتضمن القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم المبكرة ومجالات نمو الطفل الذي يتضمن النمو الاجتماعي والوجداني والنمو الجسمي والتعبير الابتكاري والصحة والأمان والتكنولوجيا ، والسمات الأساسية للمنهج .

### مشكلة وتساؤلات الدراسة:

في ضوء ما أثبتته العديد من الدراسات مثل دراسة الجمعية الوطنية لتربية الأطفال الصغار في الولايات المتحدة الأمريكية (NAEYC,2005) ودراسة هامر وبيانتا (Hamre&Pianta,2007) ودراسة ميتشل (Mitchell,2007) ودراسة أندرو (Andrew,2008) حول أهمية جودة المنهج في تنمية جوانب النمو المختلفة لطفل الروضة وتحقيق مستوى متقدم لمخرجات التعلم وتنمية قدرات الطفل الابتكارية وبخاصة منهج التعلم الذاتي الذي يحفز الطفل للتعلم ويدعم استقلالية الطفل واعتماده على نفسه في التعلم ويشجع على التعلم المستمر ، إلا أنه على حد علم لم تجرى دراسات في المملكة العربية السعودية لتقييم جودة المنهج المطور ( التعلم الذاتي ) ، ونظرا لخطورة المرحلة التي أعد لها في حياة الإنسان فإن الباحث يقوم من خلال هذا الدراسة بتقويم جودة المنهج في ضوء معيار جودة المنهج الذي أعد من قبل الجمعية الوطنية لتربية الطفولة المبكرة في الولايات المتحدة الأمريكية للوقوف على جوانب الضعف وتحسينها وجوانب القوة وتطويرها ، وتكمن مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي :

**ما مستوى جودة منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية في ضوء معيار جودة منهج رياض الأطفال؟**

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ١) ما مستوى جودة السمات الأساسية لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ؟
- ٢) ما مستوى جودة مجالات النمو لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ؟
- ٣) ما مستوى جودة محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ؟

## أهمية الدراسة:

تكمّن أهمية الدراسة في أهمية مرحلة رياض الأطفال كمرحلة حرجة وهامة ، وأهمية التقييم المستمر لمنهج التعلم الذاتي في المملكة العربية السعودية للتأكد من تحقق مؤشرات جودة المنهج ، كما تفيد نتائج الدراسة مطوري منهج رياض الأطفال في التعرف على نقاط الضعف وتحسينها وتطوير نقاط القوة ، كما يستفيد مقومي مناهج رياض الأطفال من استبانة جودة منهج التقييم الذاتي كأداة هامة في تقييم المنهج .

## هدف الدراسة :

يهدف هذا الدراسة إلى تقييم منهج التعلم الذاتي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير جودة المنهج من خلال الإجابة عن السؤال الآتي :  
**ما مدى تحقق جودة منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ؟**

## مصطلحات الدراسة:

## منهج التعلم الذاتي:

يرى شونك (Schunk,2001,p.125) أن منهج التعلم الذاتي هو الطريقة التي تجعل التعلم ينتج من أفكار وسلوكيات الأطفال التي تولد ذاتيا وتؤدي إلى تحقيق أهداف التعلم ، ويعرفه الحلية (٢٠٠٣ ، ٢١٩) بأنه نمط من التعليم المخطط والموجه ذاتياً أو فردياً والذي يمارس فيه المتعلم نشاطات التعلم بمفرده وينتقل من نشاط إلى نشاط آخر متجها نحو أهداف التعلم المحددة بحرية وبالمقدار والسرعة التي تناسبه ويقوم نفسه ذاتيا ويستعين بإرشادات المعلم وتوجيهاته ، وتعرفه الفتلاوي ( ٢٠٠٤ ، ١١٥ ) بأنه الطريقة التي يتم بها تعديل أو تغيير في سلوك الطالب نتيجة التفكير والتأمل والخبرة وبذل الجهد في الممارسة سواء داخل أو خارج المؤسسة التربوية بدون أي مؤثر خارجي ، ويعرفه حمدان ( ٢٠٠٧ ، ١١٢ ) بأنه استخدام الفرد من تلقاء نفسه للكتب والآلات

## تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار

التعليمية أو غيرها من الوسائل ، كما يختار بنفسه نوع وزمن دراسته ويتقدم فيها وفقاً لمقدرته بدون مساعدة المعلم .

ويعرف منهج التعلم الذاتي في المملكة العربية السعودية بأنه الطريقة التي يتعلم فيها الطفل من ذاته وما يحركه حاجاته الذاتية للتعلم ، ويمثل التعلم المفيد والفعال الذي يناسب الأطفال في هذه المرحلة والذي يندفع من أعماق الطفل حسب طبيعته ، ويضم ثلاثة مكونات هي : دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال ، والوحدات التعليمية المفصلة التي تضم خمس وحدات ( وحدة الماء ، وحدة الرمل ، وحدة الغذاء ، وحدة الحياة في المسكن ، وحدة الأيدي ) ، والوحدات التعليمية الموجزة وتضم خمس وحدات ( وحدة الأصحاب ، وحدة صحتي وسلامتي ، وحدة الملابس ، وحدة العائلة ، وحدة كتابي ) .

( دليل المعلمة لمنهج التعلم الذاتي ، ٢٠١٢ م ، ص ٨٠ )

### تقويم المنهج :

يرى كل من تورسكي وليندبلوم ( Twersky&Lindblom,2012,p3 ) بأن التقويم عملية استقصائية منظمة للكشف عن مدى تحقق الأهداف التربوية ومخرجات التعلم ويساعد في الإجابة على الأسئلة الرئيسية التي تدور حول جودة العملية التعليمية وفعاليتها كما يرى علام ( ٢٠٠٠ ، ص ٧٩ ) بأن التقويم " عملية منهجية تتطلب جمع بيانات موضوعية ومعلومات صادقة من مصادر متعددة باستعمال وسائل قياس متنوعة في ضوء أهداف محددة لغرض التوصل إلى تقدير كمية وأدلة كافية يستند إليها في إصدار أحكام أو اتخاذ قرارات مناسبة" ويرى مسعود ( ١٩٩٢ ، ص ١٢١١ ) بأن التقويم التربوي " تعديل مسار العملية التربوية وتوجيهها الوجهة الصحيحة وإصلاح نقاط القصور والضعف فيها " ويرى

العاني ( ١٩٩٦ ، ص ٢٠٤ ) بأن التقييم لا يقتصر على تقييم المتعلم فقط بل أيضا يشمل تقويم المتعلمين وتقييم المنهج والمؤسسات التربوية بما فيها من تجهيزات ، كما تم وصف التقييم بأنه العملية التي يتم فيها تحديد مالمدى الفرد من سمات أو سلوكيات من خلال الملاحظة والاختبارات ، أو تحديد ما في البرنامج من خصائص من خلال إعطاء قيمة عددية أو رتبة أو درجة لما تم تحديده.

( سيو ورثمان ، ٢٠٠٦ ، ص١٤ )

ويعرف الباحث تقويم المنهج إجرائيا بأنه عملية جمع وتحليل بيانات تم تجميعها من معلمات رياض الأطفال من خلال استبانة جودة منهج رياض الأطفال أعدها الباحث من اجل التوصل الى معرفة مدى توفر مؤشرات معيار جودة منهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية .

### معيار جودة المنهج :

تعرف الجمعية الأمريكية الجودة بأنها التميز في المنتجات والخدمات بدرجة تلبى متطلبات المستفيد من الخدمة وترضيه ، كما يعرفها إداورد ديمنج بأنها درجة اتقاق المنتج مع معايير تلبى متطلبات ورغبات العميل ( Chandrupatla,2009,p2 ) عرف السنبل معايير الجودة ( ٢٠٠١ ، ص ٥٢ ) : " انه المحك أو الإطار المرجعي الذي يحدد على أساسه الأداء الواقعي في مدى الابتعاد أو الاقتراب من المراجع " ، كما عرفها يوسف ( ٢٠٠٢ ، ص ٥٠٤ ) بأنها " أعلى مستويات الجودة في الأداء والمواصفات التي يمكن الوصول إليها ويتم على أساسها تقويم مستويات الأداء والمواصفات المختلفة لأي شيء ومن ثم إصدار حكم عليها " ، وعرف حلس ( ٢٠٠٤ ،

## تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار

ص (١١) معايير الجودة بأنها " مجموعة من الشروط والأحكام المضبوطة علمياً التي توظف كقاعدة أو أساس للمقارنة والحكم على القيمة النوعية أو الكمية بهدف تشخيص مواطن القوة لتعزيزها أو تشخيص مواطن الضعف لعلاجها " . ويعرفه الباحث معيار جودة المنهج اجرائيا بانه مجموعة المؤشرات الواردة في معيار جودة منهج رياض الأطفال ضمن معايير برامج الطفولة المبكرة الصادرة عن الرابطة الأمريكية لتربية الأطفال الصغار ( NAEYC ) والذي يحكم في ضوئه على نوعية جودة منهج التعلم الذاتي الذي يطبق على أطفال مرحلة رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية .

### حدود الدراسة :

يقتصر هذا الدراسة على حدود موضوعية تتضمن ، منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية وحدود بشرية هي أطفال الروضة ، ومعلمات رياض الأطفال في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية .

### عينة الدراسة :

تم توزيع استبانة جودة منهج التعلم الذاتي على (٧٠) معلمة من معلمات رياض أطفال بمدينة الرياض تم تجميع (٦٠) استبانة فقط وتم استبعاد (١٠) استبانات نظراً لأن الدرجة العلمية غير مختصة برياض الأطفال حتى يكون هناك تجانس في العينة .

### منهج الدراسة :

اتباع الباحث المنهج الوصفي لمعرفة واقع جودة منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال ، لأنه المنهج المناسب لهذا الدراسة ، وهو احد مناهج الدراسة العلمي المستعملة في العلوم التربوية والنفسية وهو استقصاء ينصب على ظاهرة أو قضية

معينه ، قائمة في الواقع يقصد تشخيصها أو كشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين ظواهر تعليمية أو نفسية أو اجتماعية ، كما عرفه ملحم ( ٢٠٠٠ م ، ص ٣٢٤ ) بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة .

### أدوات الدراسة :

**استبانة تقويم جودة منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال بالملكة العربية السعودية :**

استعمل الباحث الاستبانة كأداة لتحقيق هدف بحثه ، حيث أنها من الأدوات الشائعة في جمع البيانات في البحوث التربوية والنفسية ، ( فان دالين ، ١٩٨٥ ، ص ٤٦٠ ) وقد أعد الباحث استبانة لتقويم منهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال في ضوء معيار جودة المنهج وفق الخطوات الاتية :

• **اعتمد الباحث بشكل أساسي في إعداد استبانة جودة منهج التعلم الذاتي على:** مؤشرات وممارسات معيار جودة المنهج الذي أعدته الرابطة الوطنية لتربية الأطفال الصغار في الولايات المتحدة الأمريكية وقد اشتمل المقياس على ثلاثة محاور رئيسية هي : السمات الأساسية للمنهج ، مجالات النمو ، ومحتوى المنهج .

• **صدق محتوى الاستبانة :** بعد صياغة مفردات المقياس تم عرضه على (١٠) من أعضاء هيئة تدريس المتخصصين في مناهج رياض الأطفال ، و(١٢) معلمة رياض الأطفال لديهن خبرة طويلة في العمل في رياض الأطفال وتم تعديل صياغة بعض مفردات المقياس ليزداد وضوحها وملاءمتها للمجتمع السعودي .

**تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء  
معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار**

- **ثبات الاستبانة** : طبقت الاستبانة من أجل حساب ثباتها عن طريق التجزئة النصفية ، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة مكونة من ٢٠ معلمة لتجميع البيانات المتعلقة بجودة منهج التعلم الذاتي ، وتم تجزئة درجات المقياس إلى نصفين لكل محور المؤشرات الفردية والمؤشرات الزوجية وطبقت معادلة جتمان لحساب معامل الثبات الكلي للمقياس وبلغت (٠.٩٣) وهذه القيمة دالة إحصائياً ويمكن الوثوق بها.
- **تطبيق الاستبانة** : بعد أن تأكد الباحث من صدق الاستبانة وثباتها ، تم توزيع الاستبانة على معلمات رياض الأطفال وقام بتوضيح الهدف من الاستبانة والرد على الاستفسارات المتعلقة بفقرات الاستبانة واستغرق زمن توزيع الاستبانة وجمعها ٣٧ يوماً ، وبعد تجميع وتفرغ البيانات في جداول إحصائية استخدم الباحث الوسائل الاحصائية التالية في معالجة البيانات :
- **الوسط المرجح** : لوصف كل فقرة من فقرات أداة الدراسة ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الاستبانة لغرض تفسير النتائج .

$$\text{الوسط} = (ت١ \times ٣ + ت٢ \times ٢ + ت٣ \times ١) \div \text{مجموع التكرارات}$$

إذ تمثل :

ت١ × ٣ : تكرار المستوى الأول ( دائماً ) مضروباً × وزنه ( ٣ ) .

ت٢ × ٢ : تكرار المستوى الثاني ( أحياناً ) مضروباً × وزنه ( ٢ ) .

ت٣ × ١ : تكرار المستوى الثالث ( نادراً ) مضروباً × وزنه ( ١ ) .

( مج ت ) : مجموع التكرارات . ( الغريب ، ١٩٧٧ ، ص ٧٥ )

## الوزن المثوي

لبيان القيمة النسبية لكل فقرة من فقرات الاستبانة ولتفسير النتائج :

الوزن المثوي = ( الوسط المرجح  $\times 100$  )  $\div$  الدرجة القصوى

الدرجة القصوى هي أعلى درجة في المقياس الثلاثي = 3 .

( الغريب ، ١٩٧٧ ، ص ٧٦ )

الجودة العالية تعني أن يحصل المؤشر على وزن مثوي  $\leq (80)$  ،

والجودة المتوسطة تعني أن يحصل المؤشر على قيمة وزن مثوي  $\leq (65)$  و >

$(80)$  والجودة المنخفضة عندما يحصل المؤشر على وزن مثوي  $> (65)$  .

## نتائج الدراسة ومناقشتها

أظهرت نتائج الدراسة أن جودة منهج التعلم الذاتي في المملكة العربية

السعودية في ضوء معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال

الصغار كما هو موضح في الجدول التالي :

### الجدول رقم (١)

يبين المتوسط العام لجودة منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية

الوزن المثوي	الوسط المرجح	المحور
٨٩,٧٧	٢,٦٩	جودة السمات الأساسية لمنهج التعلم الذاتي
٨٤,٨٨	٢,٥٤	جودة مجالات النمو
٨٥,٠٤	٢,٥٥	جودة محتوى المنهج
٨٦,٥٦	٢,٥٩	المتوسط العام

من الجدول رقم (١) يتبين أن منهج التعلم الذاتي في المملكة العربية

السعودية عالي الجودة بمتوسط عام للوسط المرجح (٢.٥٩) ووزن مثوي

(٨٦.٥٦) ويتناول الباحث تلك النتائج بالتفصيل كما يأتي :

**تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء  
معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار**

**أولاً: مستوى جودة السمات الأساسية لمنهج التعلم الذاتي:**

**الجدول رقم (٢)**

**يوضح إجابات عينة الدراسة حول جودة السمات الأساسية لمنهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال.**

الوزن النسبي	النسبة المئوية	تقدير المؤشر			المؤشرات	مرتبة الفقرة	م
		نادراً	أحياناً	دائماً			
٩٣,٣٣	٢,٨	٢	٨	٥٠	توجد وثيقة مكتوبة واضحة لفلسفة المنهج ويوجد إطار عام مكتوب للمنهج يعبر عن تلك الفلسفة ويرتبط بمظاهر نمو الطفل .	١	١
٩٢,٧٧	٢,٧٨	٢	٩	٤٩	يتضمن الإطار العام للمنهج خطط مكتوبة للخبرات التربوية تتلاءم مع جميع الأطفال .	٦	٢
٩٠,٥٥	٢,٧١	٤	٩	٤٧	يوضح المنهج للمعلم كيفية تنفيذ فرص التعلم التي تحقق أهداف برنامج رياض الأطفال .	٧	٣
٨٠	٢,٤	١٦	٤	٤٠	يتيح المنهج فرص التقويم المستمر للتعرف على تقدم الأهداف التربوية .	١٠	٤
٩٩,٤٤	٢,٩٨	٠	١	٥٩	يرتبط المنهج بالعقيدة والخبرات والمفردات اللغوية السائدة في الأسرة	٢	٥
٩٢,٧٧	٢,٧٨	٢	٩	٤٩	يوجه المنهج المعلمة على ربط بيانات التقويم بتحقيق الأهداف ودعم التعلم الفردي .	٦	٦
١٠٠	٣	٠	٠	٦٠	يوجه المنهج المعلمة لكيفية تنظيم الجدول اليومي بما يتناسب مع الاحتياجات الفردية للأطفال ، والخبرات الصفية واللصافية والخبرات النشطة والهادئة .	١	٧
٨٦,٦٦	٢,٦	٨	٨	٤٤	المواد التعليمية التي تستخدم في تنفيذ المنهج آمنة ومتنوعة وثرية تمي التفاعل بين الأطفال.	٩	٨
٩٣,٣٣	٢,٨	٣	٢	٥٥	ترتبط المواد التعليمية بحياة الأطفال، واهتماماتهم الفردية .	٥	٩
٩٣,٣٣	٢,٨	٤	٤	٥٢	تشجع المواد التعليمية الطفل على الاستكشاف والتجريب وتتحدى قدراته .	٥	١٠
٥٨,٣٣	١,٧٥	٣٥	٥	٢٠	تتوفر فرص ومواد تعليمية تتلاءم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .	١١	١١
٩٧,٢٢	٢,٩٢	٢	٣	٥٥	يوجه المنهج المعلمة لتكامل المحتوى مع المفاهيم والأنشطة التي تنمي الطفل جسدياً واجتماعياً ووجدانياً ولغوياً ومعرفياً والتي تتكامل	٣	١٢

## المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			المؤشرات	مرتبة الفترة	م
		نادرا	أحيانا	دائما			
					مع مجالات التعلم المختلفة مثل القراءة والكتابة والرياضيات والعلوم والتكنولوجيا والتعبير الإبداعي والصحة والدراسات الاجتماعية .		
٩٦,١١	٢,٨٨	١	٥	٥٤	تتيح خبرات المنهج للأطفال اللعب والعمل الفردي والعمل في مجموعات صغيرة والعمل رربي مجموعات كبيرة والتعلم الذاتي والتعبير الابتكاري .	٤	١٣
٨٢,٢٢	٢,٤٦	٦	٢٠	٣٤	يوجه المنهج المعلمة للتخطيط لدمج الطفل في اللعب الدرامي وألعاب البناء والتي تتكامل مع موضوعات الدراسات.	٨	١٤
٨٩,٧٧	٢,٦٩	٦,١	٦,٢	٤٧,٧	المتوسط العام		

من الجدول رقم (٢) يتضح أن المتوسط العام للوسط المرجح لجودة السمات الأساسية لمنهج التعلم الذاتي (٢,٩٦) والوزن المئوي لها (٨٩,٧٧) مما يدل على أن السمات الأساسية لمنهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال عالي الجودة ، وتشير النتائج أيضا إلى أن الوسط المرجح لجميع المؤشرات قريبة من (٣) والوزن المئوي لجميع المؤشرات أعلى من ٨٠% مما يدل على أن جميع المؤشرات عالية الجودة فيما عدا مؤشر " توفر المواد التعليمية التي تتلاءم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة " حيث يبلغ الوسط المرجح (١,٧٥) والوزن المئوي له ٥٨,٣٣ مما يدل على انخفاض جودة هذا المؤشر ، وتتفق تلك النتائج مع نتائج العديد من الدراسات السابقة في أن منهج الروضة عالي الجودة الذي يتسم بمجموعة من الخصائص الأساسية التي تجعل من الطفل مشاركا نشطا في التعلم وينمي مهارات التعلم الذاتي والإيجابية في عملية التعلم، والاكتشاف والتفكير الناقد والتفكير الابداعي ويعمل على تلبية حاجات الطفل الفردية

**تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار**

والجماعية من خلال اللعب الفردي واللعب في مجموعات صغيرة واللعب في مجموعات كبيرة ، ويعمل على تكامل المفاهيم والمحتوى مع مجالات النمو المختلفة الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، ويرتبط بثقافة ولغة المجتمع الذي يعيش فيه الطفل ينمي الإنجاز الأكاديمي طويل المدى ، والاتجاهات الإيجابية نحو التعلم (National Research Council(2001); Lee & Burkam, 2002; Marcon, 2002; Peisner-Feinberg et al., 2001; Schweinhart, Montie, Xiang, Barnett, Belfield, & Nores, 2005).

**ثانيا : مستوى جودة مجالات النمو في منهج التعلم الذاتي في المملكة العربية السعودية**

**النمو الوجداني والاجتماعي في منهج التعلم الذاتي :**

**الجدول رقم (٣) يوضح إجابات عينة الدراسة حول جودة النمو الوجداني والاجتماعي في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال.**

الوزن النسبي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات النمو الوجداني والاجتماعي يوفر المنهج لأطفال الروضة الفرص التربوية التي تتيح ما يلي:	مرتبة الفئة	م
		تأخر	إيجابي	تأخر			
٩٥	٢,٨٥	٣	٣	٥٤	اندماج الأطفال مع المعلمات اللاتي يظهرن اهتماما واستجابة لهم ويعملن على تنمية كفاءتهم الاجتماعية وقدرتهم على التعلم من خلال تفاعلهم مع بعضهم البعض.	١	١
٧٧,٢٢	٢,٣١	١٣	١٥	٣٢	إدراك الأطفال لمشاعرهم ومشاعر الآخرين.	٦	٢
٧٣,٣٣	٢,٢	١٨	١٢	٣٠	تعلم المهارات المطلوبة لتنظيم العواطف والسلوك والاهتمامات.	٧	٣
٨٩,٤٤	٢,٦٨	٣	١٣	٤٤	تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم مثل الاندماج في التعلم والفضول والتمكن من التعلم.	٣	٤
٨٦,١١	٢,٥٨	٥	١٥	٤٠	تنمية مهارات العمل في مجموعات اجتماعية وتتمى الصداقة ، ومساعدة	٤	٥

## المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات النمو الوجداني والاجتماعي يوفر المنهج لأطفال الروضة الفرص التربوية التي تتيح ما يلي:	مرتبة الفقرة	م
		نادرا	أحيانا	دائما			
					الآخرين.		
٧٧,٧٧	٢,٣٣	١٣	١٤	٣٣	التفاعل بإيجابية واحترام وتعاون مع الآخرين : يتعلم من ومع الآخرين ، ويحل الصراعات بطرق بناءة.	٥	٦
٩٤,٤٤	٢,٨٣	٠	١٠	٥٠	فهم واحترام وجهات نظر الآخرين.	٢	٧
٨٤,٧٢	٢,٥٤	٧,٩	١١,٧	٤٠,٤	المتوسط العام		

يتضح من الجدول رقم (٣) أن النمو الوجداني والاجتماعي في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال عالي الجودة حيث بلغ المتوسط العام للوسط المرجح (٢,٥٤) والوزن المئوي (٨٤,٧٢) إلا أن بعض المؤشرات وزنها المئوي أقل من (٨٠) مثل المؤشر رقم (٣) الذي يحتل المرتبة السابعة بوزن مئوي (٧٣,٣٣) والمؤشر رقم (٢) الذي يحتل المرتبة السادسة بوزن مئوي (٧٧,٢٢) والمؤشر رقم (٦) الذي يحتل المرتبة الخامسة بوزن مئوي (٧٧,٧٧) .

### جودة النمو الجسمي في منهج التعلم الذاتي:

#### الجدول رقم (٤)

يبين إجابات عينة الدراسة حول جودة النمو الجسمي منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال.

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات النمو الجسمي	مرتبة الفقرة	م
		نادرا	أحيانا	دائما			
٩٦,١١	٢,٨٨	٢	٣	٥٥	يوفر المنهج الفرص والمواد التعليمية التي تتمي العضلات الدقيقة مثل عضلات الأنامل.	١	١
٩٣,٨٨	٢,٨٢	٣	٥	٥٢	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية التي تساعد على دمج الأطفال في خبرات العضلات الكبيرة التي تحفز التنوع في المهارات الحركية.	٢	٢
٨٦,١١	٢,٥٨	٥	١٥	٤٠	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية التي	٣	٣

**تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء  
معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار**

الوزن المئوي	الوسيط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات النمو الجسدي	مرتبة الفقرة	م
		دائماً	أحياناً	نادراً			
					تساعد في دمجهم في خبرات العضلات الكبيرة التي تعزز التكامل بين الحس والحركة.		
٨٥	٢,٥٥	٧	١٣	٤٠	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية التي تساعد في دمجهم في خبرات العضلات الكبيرة التي تنمي حركات الاتزان والتناسق.	٤	٤
٦٣,٨٨	١,٩١	٣٠	٥	٢٥	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية التي تساعدهم في الانتقال من الحركات المألوفة إلى حركات جديدة تتحدى قدراتهم.	٥	٥
٨٦,١١	٢,٥٨	١٠	٥	٤٥	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية تساعدهم في تعلم ألعاب حركية لها قواعد ونظام.	٣	٦
٨٥,١٧	٢,٥٥	٩,٥	٧,٦٦	٤٢,٨٣	المتوسط العام		

يتضح من الجدول رقم (٤) أن مجال النمو الجسدي في منهج التعلم الذاتي عالي الجودة حيث يبلغ المتوسط العام للوسط المرجح (٢,٥٥) والوزن المئوي (٨٥,١٧) ، كما يحتل المؤشر رقم (١) المرتبة الأولى حيث بلغ الوسط المرجح له (٢,٨٨) والوزن المئوي (٩٦,١١) يليه المؤشر رقم (٢) في المرتبة بوسط مرجح (٢,٨٢) بوزن مئوي (٩٣,٨٨) بما يدل على الجودة العالية في مجال توافر الأنشطة التي تنمي العضلات الدقيقة والعضلات الغليظة في منهج التعلم الذاتي، بينما تدل النتائج على انخفاض جودة المؤشر (٥) حيث بلغ الوسط المرجح (١,٩١) والوزن المئوي (٦٣,٨٨) بما يتطلب ضرورة اهتمام منهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال بتوافر الأنشطة والمواد التعليمية التي تتحدى قدرات الأطفال وتساعدهم في الانتقال من الحركات المألوفة إلى الحركات غير المألوفة .

جودة النمو اللغوي في منهج التعلم الذاتي:

الجدول رقم (٥)

يبين إجابات عينة الدراسة حول جودة النمو اللغوي في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات النمو اللغوي	مرتبة الفقرة	م
		نادرا	أحيانا	دائما			
٩٩,٤٤	٢,٩٨	٠	١	٥٩	يتوفر للأطفال الفرص لاكتساب اللغة المرتبطة بالأسرة والمجتمع.	١	١
٨٤,٤٤	٢,٥٣	٨	١٢	٤٠	يتوفر للأطفال خبرات التواصل التحريري والشفوي بلغة تستخدمها وتفهمها الأسرة.	٥	٢
٨٩,٤٤	٢,٦٨	٤	١١	٤٥	يتوفر للأطفال الفرص المتنوعة لتنمية كفاءة الاتصال اللفظي وغير اللفظي للتعبير عن الاحتياجات والأفكار ووصف الخبرات والأشياء والأحداث.	٤	٣
٩٦,٦٦	٢,٩	١	٤	٥٥	يتوفر للأطفال الفرص المتنوعة لتنمية المفردات اللغوية من خلال المحادثات والخبرات والرحلات الميدانية والكتب.	٢	٤
٥٠	١,٥	٤٠	١٠	١٠	يتعلم الأطفال الذين لديهم صعوبة في التواصل اللفظي استراتيجيات بديلة للتواصل.	٧	٥
٨٠,٥٥	٢,٤١	١٠	١٥	٣٥	يتوفر للأطفال فرص ومواد متنوعة تشجعهم على المناقشة لحل المشكلات التي تحدث بينهم وتلك المشكلات المرتبطة بالطبيعة.	٦	٦
٩٢,٧٧	٢,٧٨	٣	٧	٥٠	يتوفر للأطفال الفرص والمواد المتنوعة التي تشجعهم على الاندماج في المناقشة مع الآخرين.	٣	٧
٨٤,٧٦	٢,٥٤	٩,٤٣	٨,٥٧	٤٢	المتوسط العام		

يتضح من الجدول رقم (٥) أن مجال النمو اللغوي في منهج التعلم الذاتي عالي الجودة حيث يبلغ المتوسط العام للوسط المرجح (٢,٥٤) والوزن المئوي (٨٤,٧٦) ، كما يحتل المؤشر رقم (١) المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٢,٩٨)

**تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء  
معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار**

ووزن مئوي (٩٩,٤٤) وهذا لتوفر فرص التعلم التي تدعم اكتساب المفردات اللغوية المرتبطة ، كما أن جميع مؤشرات النمو اللغوي عالية الجودة بوزن مئوي لا يقل عن (٨٠) ومتوسط مرجح لا يقل عن (٢,٤) فيما عدا المؤشر رقم (٥) منخفض الجودة والذي يحتل المرتبة السابعة بوسط مرجح (١,٥) ووزن مئوي (٥٠) وهذا يؤكد حاجة منهج التعلم الذاتي لتوفير فرص التعلم التي تساعد الأطفال الذين لديهم صعوبة في التواصل اللفظي لتعلم استراتيجيات بديلة للتواصل .

وتتفق نتائج تقويم جودة مجالات النمو في منهج التعلم الذاتي مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة سوتشودولتيز وآخرون (al,2011) (Suchodoltez et التي أثبتت أن منهج التعلم الذاتي في الطفولة المبكرة يرتبط بشكل أساسي بتنمية المهارات الاجتماعية ، ودراسة جامير (Gamper,2009) التي كان من أهم نتائجها أن منهج التعلم الذاتي يتيح للطفل تعلم تحمل المسؤولية وفيه يتعلم الطفل احترام قدراته وإمكاناته ومواهبه ، وقدرات وإمكانات ومواهب الأطفال الآخرين ، ويزيد من الروابط الاجتماعية بين الطفل وأقرانه وبينه وبين معلمة الروضة والمحيطين به ، كما يتيح للكبار المحيطين بالطفل مشاركته متعة التعلم ، تتفق مع نتائج دراسة أندرو وآخرون (Andrew et al,2008) في أن برامج أطفال ما قبل المدرسة عالية الجودة ذو فعالية مرتفعة في النمو اللغوي والأكاديمي والمهارات الاجتماعية ، كما أشارت العديد من المنظمات مثل الجمعية الوطنية لتربية الطفولة المبكرة (NAEYC) إلى أن مناهج الطفولة المبكرة التي تحقق مستوى متقدم على معايير الجودة تساهم بشكل فعال في تنمية جميع جوانب النمو الجسمية والعقلية والوجدانية ، وتحقق مخرجات التعلم بشكل كبير . (P.374)

ثالثاً: مستوى جودة محتوى منهج التعلم الذاتي .

جودة محتوى القراءة والكتابة المبكرة في منهج التعلم الذاتي:

الجدول رقم (٦)

يبين إجابات عينة الدراسة حول مستوى جودة محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في القراءة والكتابة المبكرة.

الوزن المنوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات مستوى جودة محتوى المنهج (القراءة والكتابة المبكرة)	مرتبة المؤشر	م
		نادراً	أحياناً	دائماً			
٩١,١١	٢,٧٣	٣	١٠	٤٧	يتوفر للأطفال الفرص للتعرف على المطبوعات في أنحاء الفصل التي تكتب فيها أسماؤهم ، وتصف الروتين والقواعد، و تساعد المعلمات الأطفال بربط المطبوعات بالكلمات المنطوقة.	٧	١
٧٧,٢٢	٢,٣١	١٠	٢١	٢٩	يتوفر للأطفال الفرص المتنوعة لقراءة الكتب بطريقة فردية مرة على الأقل يومياً.	١١	٢
٦٣,٣٣	١,٩	٣٠	٦	٢٤	يتوفر للأطفال الفرص المتنوعة للقراءة بانتظام في مجموعات صغيرة مكونة من ٢-٦ أطفال.	١٤	٣
٧٣,٨٨	٢,٢١	٢٠	٧	٣٣	يوفر للأطفال فرص لقراءة واستكشاف الكتب التي تتلاءم مع اهتماماته في مكان هادئ وممتع.	١٣	٤
٨١,٦٦	٢,٤٥	١٣	٧	٤٠	يوفر للطفل أنواع متعددة من الكتب والتي تتضمن القصص ، كتب الطبيعة، والكتب المصورة، وكتب أغاني الأطفال.	١٠	٥
٩٦,١١	٢,٨٨	٢	٣	٥٥	يوفر للطفل الفرصة لإعادة حكاية القصة وترتيب أحداثها.	٥	٦
٧٤,٤٤	٢,٢٣	١٦	١٤	٣٠	يتيح للطفل فرصة متنوعة ليندمج في محادثات تساعده على فهم الكتاب.	١٢	٧
٩٧,٧٧	٢,٩٣	٠	٤	٥٦	يوفر للطفل كتب ترتبط بمحتوى المنهج.	٤	٨
٩٨,٣٣	٢,٩٥	٠	٣	٥٧	يوفر فرص للطفل ليحدد أجزاء الكتاب ويميز بين الكلمات والصور.	٣	٩

**تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء  
معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار**

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات مستوى جودة محتوى المنهج (القراءة والكتابة المبكرة)	مرتبة المؤشر	م
		ناجدا	أجيدا	ناجدا			
١٠٠	٣	٠	٠	٦٠	يوفر للطفل فرصة متعددة ومتنوعة للكتابة والتلوين في ركن الفن ومراكز التعلم الأخرى.	١	١٠
٨٣,٨٨	٢,٥١	١٣	٣	٤٤	يوفر للطفل فرص تظهر فيه نمو الكتابة مثل الخريشة والشخبطة وكتابة الحروف الهجائية.	٩	١١
٥٨,٣٣	١,٧٥	٢٥	٢٥	١٠	يوفر للطفل فرص يومية لكتابة أفكارهم أو تلميحتها للمعلمة لكتابتها.	١٥	١٢
٩٠	٢,٧	٣	١٢	٤٥	يوفر للطفل المساعدة في كتابة الحروف أو الرسائل التي يتواصلون بها.	٨	١٣
٩٦,١١	٢,٨٨	٢	٣	٥٥	يوفر للطفل بطاقات بها حروف الهجاء والكلمات المرتبطة بمجالات التعلم واهتمامات الطفل وتوضع في مستوى رؤية الطفل.	٥	١٤
٤٤,٤٤	١,٣٣	٤٣	١٤	٣	يوفر للطفل فرص مناقشة استخدام الكتابة في الحياة اليومية.	١٦	١٥
٩٩,٤٤	٢,٩٨	٠	١	٥٩	يوفر للطفل الفرص التي يميز بها أصوات الحرف في كلمات بسيطة.	٢	١٦
٩٣,٨٨	٢,٨٢	١	٩	٥٠	يوفر للطفل الفرص التي يقرأ فيها الكلمات المتشابهة والجمال البسيطة.	٦	١٧
١٠٠	٣	٠	٠	٦٠	يوفر للطفل الفرص التي تمكن الطفل من إدراك الحرف وكتابته.	١	١٨
٨٤,٥	٢,٥٣	١٠	٧,٩	٤٢,١	<b>المتوسط العام</b>		

يتضح من الجدول رقم (٦) أن محتوى القراءة والكتابة والمبكرة في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال عالي الجودة حيث بلغ المتوسط العام للوسط المرجح (٢,٥٣) والوزن المئوي (٨٤,٥) ، لكن هناك بعض المؤشرات متوسطة الجودة مثل المؤشر رقم (٢) بوسط مرجح (٢,٣١) ووزن مئوي (٧٧,٢٢) والمؤشر رقم (٤) بوسط مرجح (٢,٢١) ووزن مئوي (٧٣,٨٨) والمؤشر رقم (٧)

بوزن مئوي (٧٤,٤٤) وبعض المؤشرات جودتها منخفضة مثل المؤشر رقم (٣) بوسط مرجح (١,٩) ووزن مئوي (٦٣,٣٣) ، والمؤشر رقم (١٢) بوسط مرجح (١,٧٥) ووزن مئوي (٥٨,٣٣) ، والمؤشر رقم (١٥) بوسط مرجح (١,٣٣) ووزن مئوي (٤٤,٤٤) ، وبقية المؤشرات رقم (٦) ، (٨) ، (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٧) ، (١٨) عالية الجودة حيث أن الوسط المرجح لها أكبر من (٢,٤) والوزن المئوي لها أكبر من (٨٠) .

### جودة محتوى الرياضيات المبكرة في منهج التعلم الذاتي.

#### الجدول رقم (٧)

يبين إجابات عينة الدراسة حول مستوى جودة محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في الرياضيات المبكرة.

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات مستوى جودة محتوى المنهج ( الرياضيات المبكرة )	مرتبة المؤشر	م
		نادرا	أجينا	دائما			
٩٢,٧٧	٢,٧٨	٣	٧	٥٠	يتوفر للطفل الفرص والمواد التعليمية لفهم الأعداد وأسمائها وربطها بمدلولها الكمي.	٤	١
٩٦,١١	٢,٨٨	٢	٣	٥٥	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية لتصنيف الأشياء حسب صفة أو أكثر مثل الشكل والحجم واللون.	٣	٢
٩٢,٧٧	٢,٧٨	٥	٣	٥٢	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية لتشجيعهم على ربط الرياضيات الحياة اليومية.	٤	٣
٦٩,٣٣	٢,٠٨	٢٥	٥	٣٠	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية التي تساعدهم على فهم أدوات القياس الأساسية واستخدامها .	٦	٤
٩٢,٢٢	٢,٧٦	٥	٤	٥١	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية التي تساعدهم في فهم الأشكال الهندسية ذو البعدين مثل المثلث والمربع والمستطيل.	٥	٥
٩٨,٨٨	٢,٩٦	٠	٢	٥٨	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية المتنوعة لفهم الزمن واستخدامه في الحياة اليومية ( وقت النوم / تناول الوجبات / وقت الذهاب والعودة من المدرسة / الصلاة..... ) .	١	٦
٩٨,٣٣	٢,٩٥	٠	٣	٥٧	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية المتنوعة	٢	٧

**تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء  
معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار**

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات مستوى جودة محتوى المنهج ( الرياضيات المبكرة )	مرتبة المؤشر	م
		تأخر	أجبتنا	دائماً			
					لفهم أنماط التكرار ( تكرار الألوان / تكرار الأشكال ) .		
٩٨,٨٨	٢,٩٦	١	٠	٥٩	يتوفر للطفل الفرص والمواد التعليمية لاستكشاف العمليات الحسابية مثل الإضافة والحدف والمجموعات المتساوية وغير المتساوية .	١	٨
٩٢,٤٣	٢,٧٧	٥,١٣	٣,٣٧	٥١,٥	المتوسط العام		

يتضح من الجدول رقم (٧) أن محتوى الرياضيات المبكرة في منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في المملكة العربية السعودية عالي الجودة حيث بلغ المتوسط العام للوسط المرجح (٢,٧٧) والوزن المئوي (٩٢,٤٣) وأن غالبية المؤشرات عالية الجودة بوسط مرجح أعلى من (٢.٤) ووزن مئوي أعلى من (٨٠) إلا مؤشر واحد فقط متوسط الجودة وهو المؤشر رقم (٤) بوسط مرجح (٢.٠٨) ووزن مئوي (٦٩,٣٣) وهو توافر الفرص التعليمية التي تمكن الأطفال من فهم أدوات القياس واستخدامها .

**جودة محتوى العلوم المبكرة في منهج التعلم الذاتي:**

**الجدول رقم (٨)**

**يبين إجابات عينة الدراسة حول مستوى جودة محتوى منهج التعلم الذاتي  
رياض الأطفال في العلوم المبكرة.**

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات مستوى جودة محتوى المنهج ( العلوم )	مرتبة المؤشر	م
		تأخر	أجبتنا	دائماً			
٩٥	٢,٨٥	٤	١	٥٥	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية التي تساعدهم على فهم مبادئ العلوم مثل التمييز بين الأشياء الحية وغير الحية ، الفصول الأربعة والطقس والضوء والظل والشمس والقمر والنجوم، المواد الصلبة والسائلة والغازية، والذوبان.	٢	١

## الجلية العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات مستوى جودة محتوى المنهج ( العلوم )	مرتبة المؤشر	م
		نادرا	أحيانا	دائما			
٩١,٦٦	٢,٧٥	٥	٥	٥٠	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية التي تشجعهم على استخدام الحواس الخمسة في الملاحظة والاكتشاف والتجريب والظواهر العلمية مثل قوس قزح.	٣	٢
٤٧,٢٢	١,٤٢	٤٥	٥	١٠	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية لجميع البيانات وعرضها في شكل رسومات.	٥	٣
٩٠,٥٥	٢,٧١	٤	٦	٤٩	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية التي تشجعهم على التفكير ، وتجيب على الأسئلة التي تثار حول الظواهر التي يلاحظونها مثل تكون السحب والأمطار وقوس قزح وطفو السفن فوق الماء.	٤	٤
١٠٠	٣	٠	٠	٦٠	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية التي تشجعهم على مناقشة المفاهيم العلمية المرتبطة بالحياة اليومية.	١	٥
١٠٠	٣	٠	٠	٦٠	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية في ركن خاص بالعلوم والاكتشاف يحتوي على المفردات العلمية المرتبطة بالمنهج.	١	٦
٨٧,٣٩	٢,٦٢	٩,٦٦	٢,٨٣	٤٧,٣٣	المتوسط العام		

يتضح من الجدول رقم (٨) أن محتوى العلوم المبكرة في منهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية عالي الجودة بمتوسط عام للوسط المرجح (٢,٦٢) ووزن مئوي (٨٧,٣٩) ، وأن معظم المؤشرات عالية الجودة بوسط مرجح أعلى من (٢,٤) ووزن مئوي أعلى من (٨٠) غير أن المؤشر رقم (٣) منخفض الجودة بوسط مرجح (١.٤٢) ووزن مئوي (٤٧,٢٢) وهو توفر الفرص التعليمية التي تساعد أطفال الروضة على تجميع البيانات وعرضها في شكل رسوم بيانية .

**تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء  
معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار**

**جودة محتوى التكنولوجيا في منهج التعلم الذاتي:**

**الجدول رقم (٩)**

**يبين إجابات عينة الدراسة حول مستوى جودة محتوى منهج التعلم الذاتي  
لرياض الأطفال في التكنولوجيا.**

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات مستوى جودة محتوى المنهج ( التكنولوجيا )	مرتبة المؤشر	م
		نادرا	أحيانا	دائما			
٨٣,٣٣	٢,٥	١٠	١٠	٤٠	يتوفر للأطفال فرص استخدام التكنولوجيا ( الكاسيت ، الميكروسكوبات الضوئية ، الحواسيب ) بأنفسهم أو بالتعاون مع المعلمة .	٢	١
٩٦,١١	٢,٨٨	٣	١	٥٦	تستخدم التكنولوجيا في دمج الأطفال في التعلم وإثراء منهج الروضة .	١	٢
٨٩,٧٢	٢,٦٩	٦,٥	٥,٥	٤٨	المتوسط العام		

يتضح من الجدول رقم (٩) أن محتوى التكنولوجيا في منهج التعلم الذاتي عالي الجودة بمتوسط عام للوسط المرجح (٢,٦٩) ووزن مئوي (٨٩,٧٢) ، كما ان مؤشري محتوى التكنولوجيا عاليًا الجودة بوسط مرجح (٢,٩٦) ووزن مئوي (٩٦,١١) للمؤشر الثاني الذي يحتل المرتبة الأولى ، وبوسط مرجح (٢,٥) ووزن مئوي (٨٣,٣٣) للمؤشر الأول الذي يحتل المرتبة الثانية .

**جودة محتوى منهج التعلم الذاتي في التعبير الإبداعي وتذوق الفنون.**

**الجدول رقم (١٠)**

**يبين إجابات عينة الدراسة حول جودة محتوى منهج التعلم الذاتي في التعبير الإبداعي وتذوق الفنون.**

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات مستوى جودة محتوى المنهج (التعبير الإبداعي وتذوق الفنون)	مرتبة المؤشر	م
		نادرا	أحيانا	دائما			
٥٠	١,٥	٤٠	١٠	١٠	يتوفر للأطفال الفرص لتذوق الفن والموسيقى والدراما والرقص بطرق تعكس التنوع الثقافي.	٤	١
٤٠,٥٥	١,٢٢	٥١	٥	٤	يتوفر للأطفال الفرص لاكتساب مفاهيم	٥	٢

## المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات مستوى جودة محتوى المنهج (التعبير الإبداعي وتذوق الفنون)	مرتبة المؤشر	م
		دائما	أحيانا	نادرا			
					ومفردات لغوية جديدة مرتبطة بالفن والموسيقى والرقص.		
٩٥,٥٥	٢,٨٦	٣	٢	٥٥	يتوفر للأطفال الفرص المتنوعة لتنمية وتوسيع المهارات التي تدعم التعبير الفني مثل القص واللصق واستخدام الأدوات والمواد التي يستخدمه في الفن.	١	٣
٥٨,٣٣	١,٧٥	٣٥	٥	٢٠	يتوفر للأطفال العديد من الفرص والمواد التعليمية المتنوعة مفتوحة النهاية للتعبير عن أنفسهم بابتكارية خلال الموسيقى والدراما والرقص والفنون ثنائية وثلاثية الأبعاد.	٢	٤
٥٢,٧٧	١,٥٨	٢٥	٥	٣٠	يتوفر للأطفال الفرص للتفاعل مع فنون الأطفال الأخرى.	٣	٥
٦٢,٧٧	١,٨٨	٣٠,٨	٥,٤	٢٣,٨	المتوسط العام		

من الجدول رقم (١٠) يتضح أن جودة محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في التعبير الإبداعي وتذوق الفنون منخفض الجودة حيث يبلغ المتوسط العام للوسط المرجح (١,٨٨) والوزن المئوي (٦٢,٧٧) وجميع المؤشرات المرتبطة به منخفضة الجودة بوسط مرجح يتراوح بين (١,٢٢) ووزن مئوي (٤٠,٥٥) للمؤشر الثاني ، ووسط مرجح (١,٧٥) ووزن مئوي (٥٨,٣٣) للمؤشر رقم (٤) غير أن المؤشر رقم (٣) فقط عالي الجودة بوسط مرجح (٢,٨٦) ووزن مئوي (٩٥,٥٥) وهو توافر فرص التعلم المتنوعة التي تدعم التعبير الفني مثل القص واللصق .

تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء  
معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار

جودة محتوى منهج التعلم الذاتي في الصحة والأمان.

الجدول رقم (١١)

يبين إجابات عينة الدراسة حول جودة محتوى منهج التعلم الذاتي  
لرياض الأطفال في الصحة والأمان

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات مستوى جودة محتوى المنهج (الصحة والأمان)	مرتبة المؤشر	م
		نادرا	أحيانا	دائما			
٩٥,٥٥	٢,٨٦	٣	٢	٥٥	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية المتنوعة التي تشجع الممارسات الصحية الجيدة الاعتناء وإطعام أنفسهم والراحة والتغذية الجيدة، ممارسة الرياضة، وغسل اليدين ، والأسنان بالفرشاة.	٣	١
٩٧,٢٢	٢,٩١	١	٣	٥٦	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية المتنوعة لمساعدتهم في التعرف على مصادر الغذاء وإدراك أهمية الغذاء الصحي وتناوله.	٢	٢
٩٤,٤٤	٢,٨٣	٣	٣	٥٤	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية المتنوعة التي تزيد من وعي الأطفال بقواعد الأمان في الفصل والمنزل والمجتمع.	٤	٣
٩٨,٨٨	٢,٩٦	٠	٢	٥٨	يتوفر للطفل فرص لتطبيق قواعد الأمان في الفصل وخارج الفصل.	١	٤
٨٧,٧٧	٢,٦٣	٢	١٨	٤٠	يتوفر للأطفال الفرص المتنوعة للمناقشة والأسئلة والتعبير عن المخاوف المتعلقة بزيارة الدكتور والمستشفى وطبيب الأسنان والحقن وتناول الدواء.	٥	٥
٩١,٨٨	٢,٧٦	١,٨	٥,٦	٥٠,٨	المتوسط العام		

يتضح من الجدول رقم (١١) أن محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في الصحة والأمان عالي الجودة حيث يبلغ المتوسط العام للوسط المرجح (٢,٧٦) والوزن المئوي (٩١,٨٨) وجميع مؤشرات عالية الجودة ما بين

## المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد

وسط مرجح (٢,٩٦) ووزن مئوي (٩٨,٨٨) للمؤشر رقم (٤) الذي يحتل المرتبة الأولى ، ووسط مرجح (٢,٦٣) ووزن مئوي (٨٧,٧٧) للمؤشر رقم (٥) الذي يحتل المرتبة الخامسة .

### جودة محتوى منهج التعلم الذاتي في الدراسات الاجتماعية.

(الجدول رقم ١٢)

يبين إجابات عينة الدراسة حول جودة محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في الدراسات الاجتماعية.

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات مستوى جودة محتوى المنهج (الدراسات الاجتماعية)	مرتبة المؤشر	م
		نادرا	أحيانا	دائما			
٩٢,٢٢	٢,٧٧	٦	٢	٥٢	يتوفر للأطفال فرص التعلم المتنوعة لتنمية مفهوم الذات الإيجابي والإحساس بالآخرين.	٤	١
٨٧,٢٢	٢,٦٢	٧	٩	٤٤	يتوفر للأطفال الفرص ليكونوا جزء من مجتمع الفصل وليشعروا بأنهم مقبولين ومرحب بهم من الآخرين وليكتسبوا الإحساس بالانتماء لمجتمع الروضة.	٦	٢
٨٦,٦٧	٢,٦	٥	١٤	٤١	يتوفر للأطفال فرص التعلم المتنوعة لفهم التنوع في الثقافة ، وتركيب الأسرة وقدراتهم ، واللغة والعمر والجنس بطرق غير نمطية.	٧	٣
٩١,٦٧	٢,٧٥	٧	١	٥٢	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية لاكتشاف الأدوار الاجتماعية في الأسرة وسوق العمل خلال اللعب.	٥	٤
٩٧,٧٧	٢,٩٣	١	٢	٥٧	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية المتنوعة لفهم المجتمع الذي يعيشون فيه.	٢	٥
٨٤,٤٤	٢,٥٣	٨	١٢	٤٠	يتوفر للأطفال الفرص للاندماج في مناقشات عن العدالة والصداقة والمسؤولية والسلطة واختلاف الناس عن بعضهم البعض.	٨	٦
٩٦,١١	٢,٨٨	٢	٣	٥٥	يتوفر للأطفال الفرص والمواد المتنوعة	٣	٧

**تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء  
معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار**

الوزن المئوي	الوسط المرجح	تقدير المؤشر			مؤشرات مستوى جودة محتوى المنهج (الدراسات الاجتماعية)	مرتبة المؤشر	م
		نادراً	أحياناً	دائماً			
					للتعرف على الخصائص الطبيعية للبيئة المحلية كأساس لتعلم الجغرافيا.		
٧٧,٧٧	٢,٣٣	١٢	١٦	٣٢	يتوفر للأطفال الفرص والمواد المتنوعة للتعرف على طرق التأثير الإيجابي للإنسان على البيئة ( تدوير القمامة) والتأثير السلبي ( التلوث).	٩	٨
٥٢,٧٧	١,٥٨	٣٧	١١	١٢	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية التي تساعدهم في اكتشاف المفاهيم الاقتصادية ( مثل تشغيل المطاعم، وإدارة المتاجر، والتعامل بالمال).	١٠	٩
٩٩,٣٣	٢,٩٨	٠	١	٥٩	يتوفر للأطفال الفرص والمواد التعليمية التي تساعدهم على ربط المكان الذي يعيشون فيه بالمدينة والمملكة العربية السعودية، وينشدون الأغاني الوطنية.	١	١٠
٨٦,٦١	٢,٦	٨,٥	٧,١	٤٤,٤	المتوسط العام		

يتضح من الجدول رقم (١٢) أن محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال في الدراسات الاجتماعية عالي الجودة حيث يبلغ المتوسط العام للوسط المرجح (٢,٦) والوزن المئوي (٨٦,٦١) ن كما أن معظم المؤشرات عالية الجودة إذ يتراوح قيمتها بين وسط مرجح (٢,٩٨) ووزن مئوي (٩٩,٣٣) للمؤشر رقم (١٠) الذي يحتل المرتبة الأولى و وسط مرجح (٢,٥٣) ووزن مئوي (٨٤,٤٤) للمؤشر رقم (٦) الذي يحتل المرتبة الثامنة ، كما يوجد مؤشر واحد فقط متوسط الجودة رقم (٨) بوسط مرجح (٢,٣٣) ووزن مئوي (٧٧,٧٧) ويحتل المرتبة التاسعة ، ومؤشر واحد ضعيف الجودة رقم (٩) بوسط مرجح (١,٥٨) ووزن

مئوي (٥٢,٧٧) ويحتل المرتبة العاشرة ، بما يدل على ضرورة الاهتمام بتوافر فرص التعلم في منهج التعلم الذاتي التي تساعد الطفل على اكتشاف المفاهيم الاقتصادية .

مما سبق يتبين اتفاق نتائج الدراسة فيما يتعلق بجودة محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال مثل مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة ساراكو (Saracho,2003) التي أشارت إلى أن منهج الطفولة المبكرة الذين يستخدم فيه استراتيجيات التعلم الذاتي التي تنمي قدرة الطفل على تعليم نفسه بنفسه مثل التعلم المؤسس على اللعب فإن ذلك ينمي رغبة الطفل في التعلم ويكتسبون مهارات القراءة والكتابة أكثر من غيرهم من الأطفال ، ودراسة فيلجارانتا (Viljaranta,2009) التي أثبتت العلاقة المتداخلة بين نمو قدرة الطفل على القراءة والكتابة والدافعية للتعلم التي تنتج من تطبيق مناهج التعلم الفعالة عالية الجودة في رياض الأطفال ودراسة ميلر والمون (Miller & Almon, 2009) أن تنمية مهارات التعلم الذاتي في جو اجتماعي من خلال اللعب يؤدي إلى زيادة فعالية أنشطة ومواد التعلم المرتبطة بمفاهيم ومهارات الرياضيات ، كما تتوافق هذه النتائج حول ما أقرته معايير الرياضيات في ٢٠١٠ (Common Core Standards for Mathematics,2010) كل من عمليات ومهارات تعلم الرياضيات التي تنمي قدرة المتعلم على الاعتماد على النفس أو التعلم الذاتي لتعميق معرفته بالرياضيات ، كما تشير نتائج العديد من الدراسات أن أطفال الروضة يتعلمون الرياضيات بشكل أفضل عندما تستخدم استراتيجيات تعلم تدعم الاعتمادية والاستقلالية في التعلم ، من خلال تحقيق المعايير المرتبطة بجودة وكفاءة وتنوع الأهداف والمحتوى والمواد التعليمية وأساليب القياس المستخدمة والتي تؤدي إلى تعميق المعرفة والمهارات المرتبطة بالرياضيات (Clements,

، D. H., Copple, C., & Hyson, M. (2002), NMAP, 2008).  
كما تتفق تلك النتائج مع دراسة هايمر وفريس (Haimmer &Fries,2010)  
في أن المناهج عالية الجودة المؤسسة على التكنولوجيا تؤدي إلى تنمية التحصيل  
الأكاديمي لدى أطفال الروضة ، كما تتفق مع نتائج دراسة هيمنسترا وسيسكو  
وأودينيل وكافاريللا (Hiemstra, 2000; Hiemstra & Sisco, 1990;  
O'Donnell&Caffarella,1998) بدور منهج التعلم الذاتي عالي الجودة في  
نمو المهارات والمعارف الأكاديمية المتنوعة لدى المتعلم لأنه ينمي مهارات  
المتعلم للاستقلالية والاعتماد على النفس في التعلم وحب التعلم ويركز على عملية  
التعلم مما يزيد من قدرته على التعلم الفعال والمستمر ، كما أنه يلبي احتياجات  
المتعلم واهتماماته الفردية ، ويزيد من ارتباطه بمجتمع التعلم. وتتفق تلك النتائج  
أيضا مع كوبل وبريد كامب (Copple & Bredekamp, 2009) في أن  
المنهج عالي الجودة هو المنهج الذي لايهتم بتعليم القراءة والكتابة والرياضيات  
للأطفال الصغار فقط وإنما هو المنهج الذي يهتم أيضا بزيادة وعي الطفل عن  
ثقافة وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش ويعلمه كيف يكون جزء مهم من هذا  
المجتمع يساهم في حل مشكلاته ويحافظ عليه من المخاطر ويعلمه كيف يعيش  
في نطاق الأسرة والروضة والمجتمع ككل ، إلا أن نتائج الدراسة الحالية لا تتفق  
مع نتائج دراسة الصويغ ( ١٩٩٧ م ) في أن منهج التعلم الذاتي يؤدي إلى تمية  
التفكير الابتكاري لطفل الروضة في المملكة العربية السعودية .

### توصيات الدراسة :

أولاً: توصيات لتحسين جودة السمات الأساسية لمنهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال.

(١) ضرورة التقييم المستمر لجودة منهج التعلم الذاتي في رياض الأطفال كمدخل

للتحسين والتطوير.

٢) ضرورة توفير فرص ومواد التعلم في منهج التعلم الذاتي التي تتلاءم مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

**ثانياً: توصيات مرتبطة بجودة مجالات نمو طفل الروضة في منهج التعلم الذاتي.**

١) توفير فرص ومواد التعلم التي تساعد طفل الروضة على فهم مشاعره ومشاعر الآخرين والتعبير عن المشاعر بشكل ملائم ، وتنظيم العواطف والسلوك والاهتمامات ، والتفاعل بإيجابية والاحترام المتبادل والتعاون مع الآخرين ، وحل الصراعات مع أقرانه بطرق بناءة لتحسين جودة النمو الوجداني والاجتماعي في منهج التعلم الذاتي .

٢) توفير فرص ومواد التعلم التي تساعد الطفل في الانتقال من الحركات المألوفة إلى الحركات غير المألوفة التي تتحدى قدراتهم لتحسين جودة النمو الجسدي في منهج التعلم الذاتي .

**ثالثاً: توصيات لتحسين جودة محتوى منهج التعلم الذاتي لرياض الأطفال.**

١) توفير فرص ومواد التعلم التي تمكن الأطفال من القراءة الفردية للكتب وكذلك قراءة الكتب في مجموعة صغيرة تتكون من ٢-٦ أطفال ، واستكشاف الكتب التي تتلاءم مع اهتمامات الأطفال في مكان هادئ وممتع ، والاندماج في المحادثات التي تساعد الأطفال على فهم الكتب المقروءة لتحسين جودة محتوى القراءة والكتابة المبكرة في منهج التعلم الذاتي .

٢) توفير فرص ومواد التعلم التي تساعد أطفال الروضة على فهم أدوات القياس الأساسية واستخدامها ، وتجميع البيانات وعرضها في شكل رسومات بيانية لتحسين جودة محتوى الرياضيات المبكرة في منهج التعلم الذاتي .

٣) توفير فرص ومواد التعلم التي تساعد طفل الروضة لتذوق الفن والموسيقى والدراما والرقص ، والتعبير الابتكاري من خلال الموسيقى والدراما والرقص والفنون ثنائية الأبعاد ، وثلاثية الأبعاد ، والتفاعل مع تعبيرات وفنون الأطفال

**تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء  
معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار**

الآخرين لتحسين جودة محتوى التعبير الإبداعي وتذوق الفنون في منهج التعلم الذاتي .

٤) توفير فرص ومواد التعلم التي تساعد الأطفال على استكشاف التأثير الإيجابي للإنسان على البيئة من خلال تدوير القمامة والتأثير السلبي من خلال التلوث ، واكتشاف المفاهيم الاقتصادية مثل التعامل بالمال، وتشغيل المطاعم لتحسين جودة محتوى الدراسات الاجتماعية في منهج التعلم الذاتي .

٥) توعية القائمين على تربية أطفال الروضة بمتطلبات منهج التعلم الذاتي عالي الجودة والمعايير العالمية لجودة المنهج في هذه المرحلة الهامة من مراحل التعلم .

٦) عمل بروتوكول تعاون وشراكة بين الرابطة الوطنية لتربية الأطفال الصغار في الولايات المتحدة الأمريكية ووزارة التربية بالمملكة العربية السعودية لتبادل الخبرات في مجال تربية الأطفال الصغار .

## قائمة المراجع

### أولاً : المراجع العربية

- ١ إبراهيم ، خالد كاظم ، ونيلي عويد الكناني ( ٢٠٠٨ ) : تقويم المناهج الدراسية للمرحلة الإعدادية في العراق في ضوء المعايير الدولية ، مجلة دراسات تربوية ، العدد الرابع ، وزارة التربية ، بغداد .
- ٢ حلس ، داود درويش ( ٢٠٠٤ ) : دراسة تقييمية للأخطاء الكتابية الشائعة لدى تلاميذ الصف السادس الأساسي في محافظة غزة ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الخرطوم .
- ٣ حمدان ، محمد ( ٢٠٠٧ ) : معجم مصطلحات التربية وعلم النفس ، ط ١ ، عمان ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع .
- ٤ الحموز ، محمد عواد ( ٢٠٠٤ ) : تصميم التدريس ، دار وائل للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ٥ الحيلة ، محمد محمود ( ٢٠٠٣ ) : طرائق التدريس واستراتيجياته ، ط ١ ، العين ، دار الكتاب الجامعي .
- ٦ السنبل ، عبد العزيز عبد الله ( ٢٠٠١ ) : مبادئ وإجراءات ضبط الجودة النوعية ، مجلة تعليم الجماهير ، العدد ( ٤٨ ) المنظمة العربية للتربية والتعليم والعلوم .
- ٧ الصويغ ، سهام عبد الرحمنز ( ١٩٩٧ ) : دراسة عن المنهج المطور "التعلم الذاتي والتفكير الابتكاري لدى الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، دراسات نفسية ، ٧ ( ١ ) ، ١١٣-١٤٣
- ٨ طعيمة ، رشدي ( ٢٠٠٨ ) : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، القاهرة ، دار الفكر العربي

**تقويم منهج التعلم الذاتي لأطفال الروضة بالمملكة العربية السعودية في ضوء  
معيار جودة المنهج للرابطة الوطنية الأمريكية لتربية الأطفال الصغار**

- ٩ العاني ، رؤوف (١٩٩٦) : تكنولوجيا التعليم كفلسفة ونظام ، ج ١ ،  
القاهرة ، دار العلوم .
- ١٠ علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٩) : القياس والتقويم التربوي في العملية  
التدريسية ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان .
- ١١ الفتلاوي ، سهيلة كاظم (٢٠٠٤) : تفريد التعليم في إعداد وتأهيل المعلم ،  
نموذج في القياس والتقويم التربوي ، ط ١ ، عمان ، دار الشروق ،
- ١٢ كرم الدين ، ليلي (٢٠٠٤) : أهم التجارب والنماذج الدولية الناجحة في  
مجال رعاية وتربية الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة ، مجلة أطفال الخليج  
الالكترونية ، تم استرجاعها ٢٠ أبريل ٢٠١٢ من  
[http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show\\_res&r\\_id=68&topic\\_id=1745](http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1745)
- ١٣ مسعود ، جبران (١٩٩٢) : الرائد معجم لغوي عصري ، بيروت ، دار  
العلم للملايين .
- ١٤ ملحم ، سامي محمد (٢٠٠٠) : مناهج الدراسة في التربية وعلم النفس ،  
الاردن ، دار المسير للنشر والتوزيع .
- ١٥ يوسف ، ماهر إسماعيل صبري (٢٠٠٢) : الموسوعة العربية لمصطلحات  
التربية والتكنولوجيا التعليم ، الرياض ، مكتبة الرشيد .

**ثانياً : المراجع الأجنبية :**

- 16 Andrea D. E.(2004).The Concept of Self-Directed Learning  
and Its Implications for Human Resource Development,  
Advances in Developing Human Resources.6(2).158-177.
- 17 Andrew,J. et al.(2008). Measures of Classroom Quality in

- Prekindergarten and Children's Development of Academic, Language, and Social Skills. *Child Development*, 79( 3),732 – 749.
- 18 Atkins, D. H., Kelly, K. T., & Morrison, G. S. (2001). Development of the child evaluation measure: An assessment of children's learning across disciplines and in multiple contexts. *Educational and psychological measurement*, 61(3), 505-511.
- 19 Barresi, J.(2012). The Early Childhood Learning Environment, Retrieved 10 January 2013 from [http://sde.ok.gov/sde/sites/ok.gov.sde/files/EarlyChildLearn Env.pdf](http://sde.ok.gov/sde/sites/ok.gov.sde/files/EarlyChildLearnEnv.pdf).
- 20 Brockett, R. G., & Hiemstra, R. (1991). *Self-Direction in Adult Learning: Perspectives on Theory, Research, and Practice*. Routledge Series on Theory and Practice of Adult Education in North America. Routledge, Chapman and Hall.
- 21 Buysse, V., & Hollingsworth, H. L. (2009). Program quality and early childhood inclusion: Recommendations for professional development. *Topics in early childhood special education*, 29(2), 119-128.
- 22 Caffarella, R., & Merriam, S. B. (2000). Linking the individual learner to the context of adult learning. *Handbook*

- of adult and continuing education, 55-70.
- 23 Cople, C. & Bredekamp, S. (2009). Developmentally appropriate practice in early childhood programs serving children from birth through age 8. (3rd ed.) Washington, DC: National Association for the Education of Young Children.
- 24 Dickinson, D. K. (2002). Shifting images of developmentally appropriate practice as seen through different lenses. *Educational Researcher*, 31(1), 26-32.
- 25 Duhigg, C. (2012). *The power of habit: Why we do what we do in life and business* (Vol. 34, No. 10). Random House.
- 26 Gamper C.(2009).New Learning Culture. Retrieved 20 June 2012 from <http://www.newlearningculture.com/self-directed-learning.html>
- 27 Grow, G. O. (1991). Teaching learners to be self-directed. *Adult education quarterly*, 41(3), 125-149.
- 28 Hong, G., & Raudenbush, S. W. (2005). Effects of kindergarten retention policy on children's cognitive growth in reading and mathematics. *Educational Evaluation and Policy Analysis*, 27(3), 205-224.
- 29 Haimerl, C., & Fries, S. (2010). Self-fulfilling prophecies in media-based learning: Content relevance moderates quality

- expectation effects on academic achievement. *Learning and Instruction*, 20(6), 498-510.
- 30 Hamre, B. & Pianta, R. (2007). Learning opportunities in preschool and early elementary classrooms. In R. C. Pianta, M. J. Cox, & K. Snow (Eds.), *School readiness, early learning and the transition to kindergarten*. (pp. 49 – 84). Baltimore: Brookes.
- 31 Hiemstra, R. (2000). Self-directed learning: The personal responsibility model. In G. A. Straka (Ed.), *Conceptions of self-directed learning: Theoretical and conceptual considerations*(pp. 93-108). Munster, Germany: Waxmann.
- 32 Hiemstra, R., & Sisco, B. (1990). *Individualizing Instruction. Making Learning Personal, Empowering, and Successful* San Francisco: Jossey-Bass.
- 33 Kennedy, J. H., & Kennedy, C. E. (2004). Attachment theory: Implications for school psychology. *Psychology in the Schools*, 41(2), 247-259.
- 34 Labuhn, A. S., Zimmerman, B. J., & Hasselhorn, M. (2010). Enhancing students' self-regulation and mathematics performance: The influence of feedback and self-evaluative standards. *Metacognition and Learning*, 5(2), 173-194
- 35 Lee, J. H., & Walsh, D. J. (2004). *Quality in early childhood*

- programs: Reflections from program evaluation practices. American Journal of Evaluation, 25(3), 351-373.
- 36 Lee, V.E. & Burkam, D.T. (2002). Inequality at the starting gate: Social background differences in achievement as children begin school. New York: Economic Policy Institute
- 37 Mashburn, A. J., Pianta, R. C., Hamre, B. K., Downer, J. T., Barbarin, O. A., Bryant, D., ... & Howes, C. (2008). Measures of classroom quality in prekindergarten and children's development of academic, language, and social skills. Child development, 79(3), 732-749.
- 38 Marcon, R. A. (2002). Moving up the Grades: Relationship between Preschool Model and Later School Success. Early Childhood Research & Practice, 4(1), n1.
- 39 Merriam, S. B. (2001). Andragogy and self- directed learning: Pillars of adult learning theory. New directions for adult and continuing education, 2001(89), 3-14.
- 40 Miller, E., & Almon, J. (2009). Alliance for childhood College Park, MD.
- 41 Mitchell, A. (2007, February). Financing state supported early education programs. Symposium conducted at the leadership meeting of the National Center for Research in Early Childhood Education, Washington DC.

- 42 Mumford, A. (1996). Building a learning pyramid: A British multinational corporation. In K. E. Watkins & V. J. Marsick (Eds.), In action: Creating the learning organization (pp. 129-137). Alexandria, VA: American Society for Training and Development.
- 43 Clements, D. H., Copple, C., & Hyson, M. (2002). Early childhood mathematics: Promoting good beginnings. A joint position statement of the National Association for the Education of Young Children (NAEYC) and the National Council of Teachers of Mathematics (NCTM).
- 44 National Association for the Education of Young Children (NAEYC). (2005). Promoting excellence in early childhood education, Washington DC, retrieved 20 March from naeyc.org.
- 45 National Association for the Education of Young Children. (2005). Position statements of NAEYC. Retrieved 11 November, 2012, from <http://www.naeyc.org/about/positions.asp>.
- 46 National Research Council. (2001). Eager to learn: Educating our preschoolers. National Academies Press.
- 47 United States. National Mathematics Advisory Panel. (2008). Foundations for Success: The Final Report of the

- National Mathematics Advisory Panel. US Department of Education.
- 48 Niland, A. (2009). The power of musical play: The value of play-based, child-centered curriculum in early childhood music education. *General Music Today*, 23(1), 17-21.
- 49 O'Donnell, J. M., & Caffarella, R. S. (1998). Learning contracts. In M. W. Galbraith(Ed.), *Adult learning methods* (pp. 275-302). Malabar, FL: Krieger.
- 50 Peisner-Feinberg, E. S., Burchinal, M. R., Clifford, R. M., Culkin, M. L., Howes, C., Kagan, S. L., & Yazejian, N. (2001). The relation of preschool child- care quality to children's cognitive and social developmental trajectories through second grade. *Child development*, 72(5), 1534-1553
- 51 Ryan, Sharon. "Freedom to choose: Examining children's experiences in choice time." *Critical issues in early childhood education* (2005): 99-114.
- 52 Saracho, O. N. (2003). Teachers' roles: Literacy-related play of kindergarten Spanish-speaking students. *Journal of Hispanic Higher Education*, 2(4), 358-376.
- 53 Schunk, D. H. (2001), Social cognitive theory and self-regulated Learning. In B. J. Zimmerman, & D. H. Schunk (Eds.), *Self-regulated learning and academic achievement:*

- Theoretical perspectives (2nd ed., pp. 125-151). Oxon: Routledge.
- 54 Schweinhart, L. J. (2005). Lifetime effects: the High/Scope Perry Preschool study through age 40 (No. 14). High/Scope Foundation.
- 55 Sumsion, J., & Grieshaber, S. (2012). Pursuing better childhoods and futures through curriculum: Utopian visions in the development of Australia's Early Years Learning Framework. *Global Studies of Childhood*, 2(3), 230-244
- 56 Bureau, E. (2006). Guide to the pre-primary curriculum. Hong Kong: Hong Kong Government Printer.
- 57 Chandrupatla, T. R. (2009). Quality concepts. Quality and reliability in engineering. Cambridge University Press. Retirado de Quality Concepts. Cambridge University Press. Retirado de [http://assets.cambridge.org/97805215/15221/excerpt/9780521515221\\_excerpt.pdf](http://assets.cambridge.org/97805215/15221/excerpt/9780521515221_excerpt.pdf) (Acedido em maio de 2012).
- 58 Twersky, F. & Lindblom, K. (2012). Evaluation Principles and Practices, The William and Flora Hewlett Foundation: Michigan.
- 59 Viljaranta, J., Lerkkanen, M. K., Poikkeus, A. M., Aunola, K., & Nurmi, J. E. (2009). Cross-lagged relations between

- task motivation and performance in arithmetic and literacy in kindergarten. *Learning and Instruction*, 19(4), 335-344.
- 60 Von Suchodoletz, A., Trommsdorff, G., & Heikamp, T. (2011). Linking maternal warmth and responsiveness to children's self-regulation. *Social Development*, 20(3), 486-503.
- 61 Zumbrunn, S., Tadlock, J., & Roberts, E. D. (2011). Encouraging self-regulated learning in the classroom: A review of the literature. *Metropolitan Educational Research Consortium (MERC)*, 1-28